طي الارض في الظاهر في زمان يسير باجسام العنصرية بل في العالم المثال ايضا لان القاطع الطريق والمقطوع فيه في الظاهر
والباطن متناسبان والطي هناك كالطي هنا اقول ان للائمة عليهم السلام ثلثة احوال الاول حال المعاني وفي تلك
الحالة قال الصادق ع لنا مع الله حالات نحن فيها هو هو ونحن نحن وهو هو ونحن نحن والقيا الى هذا المعنى الحجة عليه السلام
في دعاء رجب بقوله ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم
عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها اليك اعضاد واشهاد ومناة واذواد وحفظة
ورواد وفي هذه الحالة مقامهم اعظم مما شرتم اليه والثاني حال الابواب وفي تلك الحال هم باب الوجود وعلة كل موجود
فهم في هذه الحالة الاصل في مدد الشيء الى الشيء في خلق الله الا لوساطتهم والثالث حال الامام وهو انه امام مفترض الطاعة
حجة الله على عباده مشارك سائر الخلق في جميع احوالهم قال تعالى وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين
ثم صدقناهم الوعد وهذا في حق الانبياء ع وهو جار للائمة الهداة ع وفي هذه الحالة لا يعلمون اذا اتصل بهم الخضر حين تكلمهم
نفسه اذا انهم يلتفتون الى احد اي اليقين للسابقين واما غيرانه يجد وليسلم عليهم وهم لا يرونه وغير انه يهتف بهم
بحيث يظهر صوته في هذه الدنيا وذلك لفائدة فيسمعونه ولا يرونه لانهم في هذه الحالة مشاركون لغيرهم واذا
التفتوا رأوا وهو معنى قولهم الحق عليهم السلام اذا شئنا ان نعلم علمنا وقولهم ع ان الله يعطي وليه عمودا من نور يرى فيه
اعمال الخلائق كما يرى احدكم الشخص في المرآة وفي قولهم ع وكل شيء احصيناه في امام مبين وقوله تعالى ومن عنده علم الكتاب
والكتاب هو القرآن وقد قال تعالى فيه ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء واما قول ع الحجة العزيز
في حق الارواح ان الارواح لا تخفى ذرة موضعي او مونسته كذا في الحديث الحجة ظلين يعجب من احوالهم فان الامر اعظم
واعظم واعظم واما طي الارض فهو تطوى للامام عج حتى يلتقي المشرق والمغرب في طرفة عين فله فيه احوال فمرة
ان الارض اذا وضع رجله في المشرق التصق المغرب به لاجل المعجز بحيث يقرب منه لعدد خطوط ويتقطع ما بينهما من الخطوط
كما انقطعا بجبال والعصي التي التقفها السحرة في عصا موسى ع حتى تلقفتها فاذا وضع رجله في المغرب لان بينهما
الا ان خطوط امتدت الارض وجعلت على ما كانت في اقل من طرفة عين وذلك لتنبيه الدفعة والله يريد
ذلك لان الخلق والله على كل شيء قدير ومرة يتقلب بالجزء الذي هو عليه من المشرق الى المغرب له ولمن اراد

في طرفة عين لك ومرة بجسمه الشريف يقطعها في البعيدة في اقل من طرفة عين لان جسمه الشريف الطف من عقول
المؤمنين كما روي عنهم عليهم السلام ان الله خلق اجسامهم من عليين وخلق قلوب شيعتهم من فاضل طينتهم والمراد بالفاضل
هو الشعاع بغير ان اجسامهم نسبتها الى قلوب شيعتهم كنسبة المنير الى النور وهو واحد من سبعين فاذا كان ذلك
لك وانت بقلبك تحيط بالمشرق والمغرب والدنيا والآخرة في اقل من طرفة عين وقلبك من شعاع اجسامهم
فما ظنك باجسامهم فان قلت ان لهم اجساما عنصرية وصورا بشرية قد ركبت غيرهم فيها فكيف لا تعوقهم قلنا
ان شاؤوا اعاقتهم وهو الضامع وان شاؤوا حكموا بمقتضى حقائق ذواتهم لان بشريتهم وعنصريتهم مع انها الطف
من بشرية غيرهم وعنصريته بمراتب كثيرة اذا نسبتها الى نورانيتهم وتجرد نفوسهم كنسبة الذرة الى السماوات
والارض واعظم من ذلك ولا شك في ان ما هو بمنزلة الذرة لا تعوق ما هو اعظم من السماوات والارض ولهذا
اذا وقف الشخص في الشمس لا يتبين له ظل مع بشريته وثيابه ولقد صعد ليلة المعراج ببشريته وثيابه حتى تجاوز
السماوات السبع والحجب ولم يلزم منه خرق ولا التيام وان قلنا بعدم جوازهما في الافلاك لما قلنا وقد بينا
وجه ذلك في اجوبة القطيفية والوجه في امثال هذه المعاني ان الجسم والنفس والعقل كلها وجه واحد لكنه في اللطيف
والكثيف وكان في الكثيف حجبه ومنزلته مثل كونه في الثلج بالنسبة الى الماء فانه لجموده وشرابه فاذا خلص الجسم من كثافة
الذنوب كان بحكم النفس فلو اثبت ولج في سم الخياط وقولكم لان القاطع والمقطوع فيه مثل رائع صحيح ولا تحصل الطفرة
كما تقدم فان اللطيف الجسم يلطف الجسم الكثيف لفاضل لطافته [illegible] اما ترى ان الحجر الفاسق ليستنير بفاضل نور الشمس او السراج
فاين الطفرة قال سلمه الله تعالى سؤال ما معنى الحاق الاولاد بالآباء في الجنة والاولاد ما كسبوا بعد ولم يخرجوا من الاصلاب الى الشهود
وشمية البذر والبلوغ الى رتبة الشجرية مثلا وموضع التمية والتعيين في ارض القابليات وهما دار التنزل العنصرية في هذه
الدار لا الدار الآخرة الباقية القريبة والبعيدة وان لم تصادق في القول بالترقي في الجنة كما هو الحال في طرف البرازخ والظهر
من قوة التكوين ولدينا مزيد اذ هو حصاد وزرع في هذه الدار المطلقة فهم ينبغي ان يكونوا كالائمة او كالخفافيش التي
لا تطيق ضوء الشمس نعم لا بأس في اصل الالحاق في الجنة المطلق الا من القول بحصول التجسيد بمقتضى الاستعداد لئلا يلزم التعطيل
اقول قال الله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء اخبر سبحانه

ال

ان المؤمنين اذا تبعتهم ذريتهم في الايمان الحقوا بهم كرامة للآباء وتفضلا على الابناء سواء كانت الذرية في هذه
الدنيا بلغوا التكليف ونقصوا عن رتبة آبائهم الا انهم مؤمنون لاجابتهم في عالم الذر الاول الذي هو بالفعل ام لم
يبلغوا التكليف في هذه الدنيا ان كانوا اجابوا في الذر الثاني الذي هو بالقوة فانهم قد اكتسبوا اجرا حين اجابوا في الاول
بالفعل وفي الثاني بالقوة لان الكسبي نزل حين حكم في سابق علمه ومحتوم حكمه الا يقوم له احد من خلقه بحجة تفضل
على من اطاع في شيء اذا كان مؤمنا بالجنة وتشهيه نفسه وتكرم من نعمه في الكمالات فهو مؤمن فلا كفران
لسعيه وهو من الصالحات ان بعضها فلما كانت الذرية مؤمنة الحقهم بآبائهم لاجابتهم ولمحبة آبائهم وشفاعتهم
فيهم وكانت اعمالهم التي اكتسبوها ودخلوا بها الجنة اجابتهم في الذر ونسبهم الى آبائهم وشفاعتهم واما انهم
لم يجروا من الاجمال الى التفصيل فهذا يجري في الذرية الذين لم يبلغوا حد التكليف في هذه الدار وليس كل الذرية
الملحقة بآبائهم لم يجروا من الاجمال الى التفصيل كما قلنا واما تتمية الذر والبلوغ آه فاعلم ان ما في هذه
ظاهر التكليف تقرير وتفريع على ما سبق في الذر ومن اعتذر في هذه الدنيا بجهل وقد وصل اليه علم في الذر لا يعذر
ومن لم يصل اليه في الذر علم تفصيلا ولا اجمالا لا يلام ولا يعاتب الا بعد ان يعلم يوم القيامة والسيد اخبر
عن طوائف من هذه الذرية انهم علموا في الذر وان لم يظهر منهم علم في الدنيا بقوله تعالى الست بربكم قالوا بلى فقال
للملائكة اشهدوا على اقرارهم فقالت الملائكة شهدنا ان تقولوا اي كراهة ان تقولوا انا كنا عن هذا غافلين
او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم ولم نعلم بما كان من آبائنا وهو ظاهر في ان
من الذرية الذين ما وصل اليهم البيان في الدنيا من علم قبل الدنيا في الذر ولهذا اشهد على اقرارهم ملائكته
وللتعفين في ارض القابليات له مراتب كثيرة منها قبل خلق عقل الكل ومنها فيه ومنها في الروح الكلية
وفي النفس الكلية وفي الهباء وفي الافلاك وفي السحاب والارض والنبات والمعدن والاصلاب مع الارحام
وفي هذه المراتب كلها قد حصل التعفين في ارض القابليات وجهات النزول والكل رتبة عناصر نسبتها
الى ان وصل الكون الى هذه الدار ثم تتكرر الولادات من الخروج الى الدنيا ومنها الى القبور وهكذا الى الحشر
وهكذا وبالجملة فلكل كتاب طبيعي من جهة القابلية ومن جهة التكليف الوجوب ومنهم من له ثواب التكليف

الزرع الا انه لم يصل الى رتبة ابيه في الجنة فيلحقه الله بابيه في درجته كرامة لابيه وفي الحقيقة انه ينال ثواب حسنات
من فاضل حسنات ابيه فيثاب عليها فينال بذلك وبالفضل درجات ابيه وقولكم لا الدار الاخرة اه مبني
على ظاهر الامر واما الامر الواقعي فهو ان التكليف كله جرى في القدر في عالم الاظلة وتقريره وتاكيده تكليف
الدنيا لمن محض الايمان محضا ومحض الاخرة محضا وغيرهم يرجى تكليفه الى يوم القيامة وهم المذكورون
في الاخبار مثل رواية زرارة عن ابي جعفر ع قال اذا كان يوم القيامة احتج الله عز وجل على سبعة على الطفل
والذي مات بين النبيين والشيخ الكبير الذي ادرك النبي ص وهو لا يعقل والابله والمجنون الذي لا يعقل والاصم و
والابكم فكل واحد يحتج على الله عز وجل قال فيبعث الله تبارك وتعالى اليهم رسولا فيؤجج لهم نارا ويقول ان ربكم يامركم
ان تثبوا فيها فمن وثب فيها كانت عليه بردا وسلاما ومن عصى سيق الى النار وهذا التكليف الذي هو العرض
على الخلق هو بعينه قبل هذا العالم في الذر كان معنى الست بربكم قالوا بلى هو العرض على الخلق ولهذا ان الزرع والثمرة
في الذر الاول والذر الثاني وفي هذه الدنيا وفي الاخرة ولكل مرتبة اهل وكل واحد لمن محض الايمان
او الكفر محضا في زرعهم وثمرتهم ما ياتي يوم القيامة وهذا لا اشكال فيه ولا توقف فيه واختلف العلماء في ذلك
في اطفال المشركين والكفار لقد حرر المجلسي ره في شرحه على الفقيه قال فيه مذاهب كثيرة فذهب بعضهم الى انهم
من خدم اهل الجنة لقوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها وقال رسول الله ص كل مولود يولد على الفطرة ولم يقع
ما يوجب العقاب ويريد صاحب هذا القول انهم على فطرة الاسلام في الباطن واما الحكم بالحاقهم بابائهم في الكفر
فهو حكم شرعي في الدنيا فاعرفه وذهب بعضهم الى انهم اصحاب الاعراف وفي الاخبار ما يدل عليه اقول وهذا القول
مجمل وبيانه ما قلناه من تجديد التكليف بالعرض على نار التكليف يوم القيامة فتدبره وجماعة الى انهم تابعون
لابائهم في دخول النار ولا يلحقهم ضرر الدنيا ولا غيرها اقول هذا القول ليس بشيء اذ لا دليل عليه بل الدليل على خلافه
وقوله ولا يلحقهم ضرر النار ولا غيرها لا يدفع عنه الاعتراض عليه فتدبر وجماعة الى انه يحتج عليهم بالتكليف
في القيامة فان اطاعوا ادخلوا الجنة والا ادخلوا النار اقول هذا حق ثم اختلفوا بعد اهل هذا القول
في انه هل يطيع منهم احد ام لا اقول من جوز الطاعة لبعضهم فقد اصاب فتدبر وذهب جماعة الى التوقف

دعوهم

وهو مسلّم لولا الاخبار اقول لا شيء للتوقف فيه وحاجة الى انه لو علم الله انهم لو بقوا وكلفوا لاطاعوا دخلوا الجنة والا
دخلوا النار وحجتهم اخبار لا يدل على سقوطهم اقول ما ذكرنا قام الدليل عليه عقلا ونقلا واما اطفال المؤمنين فقالوا
انهم ملحقون بآبائهم ولا تكليف عليهم ولعل هذا هو المعروف عند اكثر العلماء لما دلت عليه اطلاقات بعض
الروايات مثل حديث تناكحوا تناسلوا فاني مباه بكم الامم الماضية والقرون السابقة يوم القيامة ولو بالسقط وانه
ليقف محبنطئاً على باب الجنة اه وفي توحيد الصدوق عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال
اولاد المسلمين هم موسومون عند الله عز وجل شافع ومشفع فاذا بلغوا اثني عشرة سنة كتب لهم الحسنات فاذا
بلغوا الحلم كتب عليهم السيئات وفيه باسناده عن الكلبي عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى كفل
ابراهيم وسارة اطفال المؤمنين يغذونهم من شجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر في قصور من در فاذا كان يوم القيامة
البسوا وطيبوا واهدوا الى آبائهم فهم مع آبائهم ملوك في الجنة وفي رواية ابي بصير ما يقرب من هذا المعنى والذي انا عليه
من الاعتقادات انهم ايضا مسئولون لمفهوم قوله تعالى واتبعتهم ذريتهم بايمان ولما رواه زرارة قال رأيت ابا جعفر ع صلى
على ابن لجعفر ع صغير الى ان قال فقلت له يسئل عنهم رسول الله ص قال نعم سئل عنهم فقال ص الله تبارك وتعالى اعلم بما
كانوا عاملين ثم قال يا زرارة أتدري ما قوله الله اعلم بما كانوا عاملين قال فقلت لا والله فقال لله عز وجل فيهم المشية انه
اذا كان يوم القيامة احتج تبارك وتعالى على سبعة الطفل … الحديث بطوله كذا في … المحتج عليهم ولما
تدل عليه احاديث النطف التي تقع على البقول والثمار فمن اكلها مؤمن او كافر الا وخرج من صلبه مؤمن الحديث
واحاديث الذر من ثم يلد المؤمن الكافر والكافر المؤمن وما ورد في تفسير قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
وامثال ذلك وللادلة العقلية ايضا وما ورد مما يوهم ان المؤمن يلحق به ابنه وان اطفال المؤمنين مع آبائهم كما تقدم
ونحوه فالمراد منها ما كان من اهل الاجابة في الذر والى هذا اشار ص بقوله الله اعلم بما كانوا عاملين ولما ورد ان المؤمن
اذا زنى لا يولد له فاذا ورد اولاد المؤمن فبعض الاولاد المؤمنين لا كل ما تولد منهم ولهذا هو كلام نبيه نوح ع
حيث قال ان ابني من اهلي وقيل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح واما ما خلقه الآخر في البئر فهو من الولادة
لا من التولد الذي هو مترتب على البذر والزرع لان الولادة لها حكم غير حكم الزرع من ان المولود قد يتبدل عن طبيعة

بالتعلم والمصاحبة والمناكح والاغذية والاهوية والاوضاع الفلكية وامثال ذلك واضدادها ولا ريب انها
اعمال وكتابات فيشقى بها السعيد ويسعد بها الشقي ويقصر بها السابق ويسبق بها المقصر ويجري هذا في الصغار كما يجري
في الكبار بل في الجمادات كما في الحيوانات والى هذا المعنى اشار امير المؤمنين عليه السلام لتبلبلن بلبلة ولتغربلن
غربلة ولتساطن سوط القدر حتى يعود اعلاكم اسفلكم واسفلكم اعلاكم وليسبقن سباقون كانوا قصروا وليقصرن سباقون
كانوا سبقوا فافهم واما تاويل قوله ولدينا مزيد فهو مما اشرنا اليه من ان المزيد ليس ظاهرا من الاعمال والكتاب فلا حد
في البرزخ لانه قال ولدينا وقال مزيد وما عنده ليس من الظاهر من العمل والمزيد ظاهر من الفضل لا من العمل
واما في الباطن فهو من العمل الوجهي لا التشريعي والاباء والاطفال لهم والجمادات فيه سواء لا يختلفون الا من جهة صفات
القابلية وعدمها فلا يكونون كالاكمه والاكشف لان ما نقص من صفات قابليتهم ومن اعمالهم الوجهية تكمله فاضل
حسنات ابائهم وما نقص من تكميل ذلك الفاضل فهو فضل الله تكملة والله ذو الفضل العظيم واما مقتضى الاستعداد الذي
عبرنا عنه بالقابلية والاعمال الوجهية فهو بعض اسباب التكميل كما ذكرنا والعطية في الوجه بجميع مراتبه لانه تعالى
خالق كل شيء وهو سبحانه على صراط مستقيم الذي هو كل شيء فتدبره ومن الاسولة نقلا عن بعض الافاضل
قال رحمه الله تعالى قال ذلك الفاضل واعلم انك اذا اردت استخراج سر من الاسرار الظاهرة او الباطنة فخذ الطالع
السائل او طالع المسئلة والنطق بحروف اوتادها الاربعة واستنطق الاعداد مع حروفها واستفتح الجواب فانك تجد
السوال بلفظه او بمعناه اقول اما هذا الفن فلم استعمله ولم يكن عندي من مصنفاته شيء وليس بي بأس الا ما فهم
من العبارة فان كانت صحيحة تامة قلت لا اعرف فيها والا فالخطأ بين ما هو معلوم وهذا هو الميسور ولا يسقط
بالمعسور فقوله فخذ طالع السائل يريد وهو ان تنظر عن اسمه واسم امه وتجمعهما بالجمل الكبير وتسقط اثني عشر اثني عشر
فما بقي من العدد مما لم يتجاوز الاثني عشر فيعد بقدره من البروج الاثني عشر مبتدئا بالحمل فما انتهى اليه العدد فهو
طالع السائل واما طالع المسئلة فانظر حين اتاك السائل اي برج هو طالع الدنيا فهو برج المسئلة واوتادها اي ليس
رابعه وسابعه وعاشره واستنطاق اعداد حروفها على هذه القاعدة ان تكسر كل حرف من الكسور التسعة وهي النصف
والثلث والربع والخمس والسدس والسبع والثمن والتسع والعشر لها التسع على كل قاعدة كافية في الاستنطاق

وقد طرح

وقد يحتاج الى المضاف ما يزيد على الخمس من السدس الى العشر كنصف السدس ونصف السبع ونصف الثمن ونصف العشر لتقوية
الحرف اذا كانت ضعيفة وليس بمطرد فالاقتصار على الكسور التسعة مطرد لخصوص لفظ اسم الكسر وتعبيته فينسب الى اثنية المتولد
منه بخلاف النصف فانه لم يتولد من خصوص الكسر بعينه بل هو اسم كلي يظهر فيما نسب اليه وانما جاز الاحتياج اليه من غير حج
ابنا لما نسب اليه بالنسبة لا بغيرها لانه بتلك الاضافة يتعين له في قابل علمه وانما شرط اخذ الطالع في السؤال لان السؤال
انما يتم كونه بشر الطالع وجوه وحيث كانت الاشياء موجلة بالاوقات وجب اخذ الوقت في السؤال ولما كانت
الاناث لم تكن متعينة ولهذا لم يوضع للكل الا اسم خاص به تشبه الاناث وسيالتيتها واندماج بعضهن في بعض
وكانت الذكور متعينة متميزة بالاسماء الخاصة بها وجب اخذ اسماء الذكور بها فاعتبر طالع السائل المقوم لمهيته بارادته فالطالع
جزء ماهيته الفاعلية او طالع المسئلة لانه جزء ماهيته القابلية والشيء يتقوم باجزاء ماهيته ولهذا استغنى العامل في تقويمه
لطالعه وجوه وبعضية ماهيته ولما كان لكل سؤال حق او باطل جواب حق دل ذلك على ان بين السؤال والجواب نسبة
من نسبة ما بين الانثى وبين ذكرها التي خلقت من نفسه لان الانثى خلقت من نفس الذكر قال الله تعالى خلق لكم من انفسكم
ازواجا لتسكنوا اليها فالزوجة المخلوقة من نفس زوجها لا تقع بينهما مفارقة حقيقية لا في الدنيا ولا في الاخرة وال
زوجية بظاهر العرض اذ لو كان يكفي زوجها لمالها او لجمالها او لحالها فان هذه علاقة وثباوتية فانها زائلة
بزوال العلاقة ولا كذلك الذاتية فمن تولد من ذي العلاقة الذاتية فهو معرق في ابويه فالنسبة بينهم حقيقية وصادقة
ومن تعلق من ذي العلاقة العرضية فهو مستودع في احد ابويه فالنسبة بينهم قد تكون عرضية وكاذبة وورد عن علي
ان السؤال ذكر والجواب انثى والكلام ههنا مبني على الوجه الاول فاذا انتجت السؤال الذي هو الانثى فاعلم ان
بينه وبين جوابه الحق مناسبة ذاتية لان السؤال في احد الوجوه يكون من نفس الجواب وظاهر ان بين مغايرتهما مناسبة
ذاتية ومشابهة جبلية لكن بين ظاهرهما تلك المناسبة ولم تثبت لان بين كل ظاهر وباطنه تلك المناسبة فحقيقة
ماهية الجسد تشبه حقيقة ماهية الروح وحقيقة ماهية اللفظ تشبه حقيقة ماهية المعنى والى هذا اشار امير المؤمنين عليه السلام بقوله
الروح في الجسد كالمعنى في اللفظ ولما كان السؤال على ما اشرنا اليه متضمنا للجواب الحق وقد كان بينهما ظاهرا وباطنا
المناسبة الذاتية وجب ان يكون لفظ السؤال متضمنا للفظ الجواب وقد قررنا في بعض كتبنا وفي مباحثنا ان

للفظ للفظ
ان بين الالفاظ والمعاني مناسبة ذاتية وبين ما بين ماهية الالفاظ وماهية المعنى من المناسبة والمشابهة وما بين هيئة ا
وهيئة المعنى كذلك وبينا ان وجوه المناسبة لا تنحصر في الشخصية بل قد يكون فيها وفي النوعية بل وفي طباع المستعملين
كما قد كان البولو في العربية ودل في الفارسية فكان اختلاف هيئة اللفظين لاختلاف نظر الواضع الى الة
الوضع في هيئة حال الطبعين ومقتضى هذه المناسبة بين الهيئتين ان تكون المناسبة متوزعة فمناسبة اول المثل اول الة
هو اول الشبه واوسطه اوسطه واخره اخره فوجب ان يكون حروف السؤال وحروف مقدمات قابلية الحق
الجواب من الطوالع والاوتاد وارباعها وغيرها كذلك بالنسبة الى حروف الجواب فيكون مناسبة الحرف الواحد
بالنسبة الى مشابهه قد تكون من طرف مناسبة بالنسبة الى الطبايع والغرايز كطلب الناري للهوائي او بالعكس في ترفعه او في
موضعه كالدال والذال او في الاعداد كالميم للدال او في المراتب الابجدية كالباء للدال او جمع حروف الطالب
والمطلوب كالمستنطقة او في ضربهما كذلك او في تضعيف الحرف الواو كالياء في الدال او في كسور الحرف كالالف ب ا
في الدال او في نظيرها ونظير نظيره من اخر والنظائر متعددة او في اخذ احد قوى الحرف كالدال اشتغالا فان حروف
قواها الجيم والهاء والميم والتاء او في حاصل ومستحصل او غير ذلك ولاجل كل مناسبة طريق تختص بها على ما اشتمل
عليه سفر ادم ع فانه مشتمل على ثلثمائة وستة وستين طريقا والذي نظر الى ان السؤال المكتوب جميعه من طرق
متعددة وان كان لو جمعت في طريق واحد صحت وكانت الكمل لما ذكر وان المركب كلما كثر تكليبه
وتمثيته ونقيه ازداد لو تعرضه وقوة حتى ان ابن ارفع راس الشيذوري قال فيما ذكر ان بسط اسم الطالب
ثلثمائة وستين وست مرات وتكسره مع حروف ذلك البسط خالصا فانه يفهم منه جميع احواله الى اي في الماضي
والحال والمستقبل اشهر واصل هذا السؤال قاعدة مبنية على اعتبار الكسور كما ياتي ذكره وبيان ما اشرنا اليه
في توجيه اخذ احد هذه الطرق نعرفها في جهة الدليل القطعي لا يخفى انه عارف بكيفية هذه الاستعمالات
لانه غير عارف بها ولم اكن لصددها ولانقطاع لوليس لعدم جواز الاستعمال شرعا بل لعدم الاطلاع المفيد و
ولعدم الطلب قال سلمه الله تعالى ٩ وبيان ذلك انك تنظر الى طالع السائل او طالع المسئلة فتخرج عدد
حروفه بالجمل الكبير اقول الاكثر في العمل اخذ طالع السؤال وطالع السائل واوتادهما واليوم والساعة

وفي

وطبع القمر ورسم ايل وشهر وعام السؤال في الهجرة النبوية ورب الطوالع واليوم والساعة والحكم مع ذلك كله اخذ طالع
المستقبل والمراد من اخذ ما هنا اخذ اعدادها بالجمل الكبير لتستخرج حروف كسور الحروف طالع تاريخ مثاله والكل طالع تاخذ رابعه وسابعه و
عاشره وارباعها وتستخرج حروف كسور حروفها وكذا تفعل بحروف السؤال قال سلمه الله نقلا مثاله اذا كان الطالع برج
الحمل فنكون تاخذ رابعه السرطان وسابعه الميزان وعاشره الجدي وهو اقوم اقول هذه اوتاد الفلك وعليها العمل
وفي كل صورة اخذت الاوتاد وكانت مشتملة على طبائع العناصر الاربعة النار والهواء والماء والتراب وقصد ذلك هو السبب الداعي
الموجبة لاخذ الاوتاد لان ذلك من اسباب حصول الجواب بالتوليد من السؤال والطوالع واربابها وما يلي بذلك من الاوقات
والمواليد فيها كما مرت الاشارة اليه وكون الرابع اقوم لعل المراد منه ان كونه اخير التفصيل تمام النسبة كرتبة الحيوان للادوار
الاربعة والاجتماع قوة الشرف تامه قال سلمه الله تعالى نقلا فتسقط من كل برج حرفي التعريف ثم تنظر ما يخص كل حرف من الاعداد
المنطقة الى النصف والثلث والربع الى العشر من غير كسر ثم تبسط تحت كل حرف ما يخصه من اعداد العناصر اقول انما حكم
الالف واللام لعدم اختصاصهما بما تدخل عليه من الاسماء فلا تاثير لهما في شيء من النسبة ولا تمام النسبة وانما تؤخذ حروف
الكسور لان الكسور اجزاء قوى الحروف المنقطعة والمستنطق منها مشتق من الحروف ومتولد عنه بل منه فهو ابن لتلك الحروف
وهي من حيث كونها متولدة اولاده والمراد بالمنطقة الكسور التي الناطقة بكسرها وقوله تحت كل حرف انك تكتب الحروف
ثم تكتب في سطره حرف كسوره ثم الحرف الثاني ثم حروف كسوره وهكذا واما تقسيمها الى العناصر فيأتي في العمل الاخر فالسؤال نقلا
مثاله في طالع الحمل المذكور فرسم ح م ل فللحاء من العدد ثمانية لها النصف والربع والثمن والعشر ونصف العشر
لكن يريد بدقيق وهي ك ى ه د ب ثم اللام لها من العدد ثلثون لها النصف والثلثان والثلث والسدس
والعشر وهي ك ه ى ج وهكذا تفعل باقي الاسولة وحروف البروج وكل كلام ينطق به من جميع
الموجودات من الانس والوحش والهوام اقول هذه العبارة غلط وانما كتبتها بصورتها ليتبين لك فيعرف به
ما في نسخة الاصل المنقول منها هذا السؤال وبيان المراد ان للحاء من العدد ثمانية النصف والربع والثمن فحروفها
د ب ا والميم اربعون لها النصف والربع والخمس والثمن والعشر وحروفها ك ى ح ه د وانما
نصف العشر فلا يعتبر على القاعدة والا لوجب اعتبار ثلثه وربعه وخمسه وسدسه وكذا اعتبار نصف ثمنه

وربع ثلثه وهكذا فيكون لبعض الحروف حروف كثيرة ليحصل كثير من الكسور لكثير من الكسور وللكسور كسور لان ارادة التدقيق
لا يشهر في نصف العشر اذ يحت فيه لعدم الخصوصية واللام تكون لها نصف وثلث وخمس وسدس حروفها به دني
واما ذكر التكليشي فلا يجري على القاعدة الفا ولو صح لجاز الخمال والثلثة اخماس والاربعة الاخماس ولكل الثمن والسباع
والثلثة وهكذا وكيفية بسط حروف جل ذكورها هكذا ح د ب ا م ر ك ی ح ه د ل ب ه ی و ه و ک ک
نقصل الحروف باقي الاوتاد واربابها حد الاوقات كاليوم والساعة والسنة والشهر كذلك فاذا اردت ان تضم اليه
قطب الاقاويل وهو البيت المذكور في الزايرجة السبتية لمالك بن وهيب في تلامذة ابي العباس السبتي وهو في هذا البيت
سوال عظيم الخلق حزت فصن اذا غرائب شك ضبطه الجد مثلا تبسطه هكذا س و ا ل ع ظ ی م ا ل خ ل ق
ح ز ت ف ص ن ا ذ ا غ ر ا ب ی ب ش ك ك ض ب ط ه ا ل ج د د م ث ل ا
فيحصل منه عندك ثلثة واربعون حرفا لان الحرف المشدد حرفان فتثبت شك هكذا ش ك ك وابجد هكذا ا ل
ج د د ومثلا هكذا م ث ل ا فاذا بسطت السوال وحذفت المتكرر منه وزدت فيه حرف عدد المحذوف
واردت نظمه بحروف قطب الاقاويل فاحذف من القطب كل حرف وجد في بقية السوال وتاخذ حرفا من القطب
وحرفا من السوال الى آخر المزج فاذا نقص الممزوج عن ثمانية واربعين حرفا فتممها بنونات التنوين في القطب وهو
نونان ونون سوال واذا ونون شك من نونات السوال وان شئت ان تكمل العدد بحروف العلة فاي وان شئت
ان تضم على هذا النحو قطب الامثال وهو لعمرك لا تدري الضوارب بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع تبسطه هكذا
ل ع م ر ك ل ا ت د ر ي ا ل ض و ا ر ب ب ا ل ح ص ی و ل ا ز ا ج ر ا ت ا ل
ط ی ر م ا ا ل ل ه ص ا ن ع فانه تام باعتبار الموازين الموسيقية فلا يحتاج الى التتميم ثم تاخذ حروف الاوتاد
الاربعة كما ذكرنا سابقا مع حروف اربابها فتنتظم الجميع في مربع ثمانية واربعين في مثله بالتكسير الصغير الملك راسه بقا
تاخذ حرفا من السوال وحرفا من القطب وحرفا من الاوتاد فاذا عمرت المربع فان القطت بالمفتاح سطرا ظهر الحروف
بالصواب ومثال وضع الحروف في اسم محمد هكذا
من هذا فخذ الحروف الاربعة التي من اطراف القطرين

م	ح	م	د
د	م	ح	م
م	د	م	ح
ح	م	د	م

واذا اردت ان تاخذ المفتاح
اول حرف من السطر الاول

واخره واول حرف من السطر الاخير واخره وهي هنا م د ح م وتجمع عددها اثنان وتسعون وتسقطها باسقاط
النار تسعة تسعة والباقي الذي لم يزد على تسعة هو المفتاح وان شئت باسقاط الهواء اثنا عشر اثنا عشر وان شئت
باسقاط الماء خمسة عشر وان شئت فباسقاط التراب ستة عشر وان شئت فباسقاط احد وعشرين وان شئت
فباسقاط المنازل ثمانية وعشرين فاذا استعملت احدها فخذ الباقي والقطه به فانه المفتاح فان شئت
اسقطت اثنين وتسعين كما مثلنا باسقاط النار تسعة تسعة بقي اثنان فالقط في المثال الباء اعني الفرس مثلا
ه د ه ح ه ح ٢ ه ح ه د ه فان شئت فمثل الفرزان ففي المثال ه ه ه د د د ه ه — ه د د ه ح
ه ه ح ح ه ح وان شئت ان تلقط بباقي ربع ساعة مثلا لو كانت ساعة السؤال الرابعة في يوم الاحد
فربها القمر فاذا اسقطته باسقاط النار تسعة تسعة بقي سبعة حرفها الزاي فالقطه به ففي المثال تاخذ اول الشكل
وسابعه وسابع سابعه وهكذا فمثل الفرس ه ح ح ح ه ه د ه ه ه ح د ه د د ه
فاذا كسرت البقيتين والطوالع وارباب في مربع كما ذكرنا فقد يظهر الجواب في اخر سطر من المربع وهو السطر
الذي يكون بعد الزمام وان لم يظهر فان لقطت ظهر وان شئت اخذت النظاير اخر سطر ويكون العمل على
النظاير فتكررها صدر المؤخر في سطر تم احد يظهر الجواب والطرق كثيرة ومنها انه يوخذ عدد السؤال بالجمل
الكبير وتستنطقه وترد عشراته الى الاحاد والمئات الى العشرات والالوف الى المئات فلو كان عدده مثلا الفا
وخمسمائة واربعة وعشرين كانت حروفه د ك ث غ فاذا قهقرته كان ه ن ق ثم تزيد عليها حروف
عددها وهو ثلثة هكذا او ان ق ج و ن ق ج ثم تسطرها هكذا و ا و ن و ن ق اف ج ى
ه وتحذف المتكرر هكذا و ا ن ق ف ج ى م وتزيد عليه حروف عدد المحذوف وهو اربعة هكذا و ا
ن ق ف ج ى ه د وتسطرها هكذا و ا ل ف ن و ن ق ا ف ج ى م ى ا ه ى ه د
ال ثم تاخذ حروف طالع المسئلة وطالع السائل ب ل وسمه وطالع المسئول واسمه واوتاد الطوالع وحروف
ساعة السؤال ويومه وشهره وعامه من الهجرة النبوية وارباب جميعها وتسطر الجميع وتحذف المتكرر وتزيد على الباقي
حروف عدد المحذوف وحروف عدد الباقي مع حروف عدد المحذوف كما مر وتجعل الجميع مع البقيتين سطرا داخلا

ثم تكررها في المربع بعينه بعدد ما عندك من حروف الجميع بالطريق من التكسير ثم تستبدل باخر سطر منه نظايره فتكسر النظاير بعدد المؤخر
فاخرج الجواب قبلها او فيها والا فكسر النظاير في مربع كامر والقطه بحرف المفتاح لظهر الجواب ان اردت الجواب عن الخطاء وكذلك
ان تلقط بحرف باقي درج الشرق ان شئت كم مضى من الشروق الى طالع السؤال في درجة ثم تلقط سبعة سبعة ان امكنني و
يلقط بحرف الباقي بالفرس او بالفرزان او بالفرس وورد بالفرزان وورد ومثال اللقط بهما معاً مرح ح
مر د مر مر د د مر مر د مر ح ح مر قال سلمه الله تعالى وينظر ما الغالب في ذلك من العنصر بان يكون فيه
اكثرها حرفاً فان تساوت في الحروف فالاكثر الحروف عدداً كالقاف والياء فان القاف غالب لان عدده اكثر وكلما
كثر العدد لان الاعداد لوازم القوى وكلما كثرت القوى كان اقوى فان تساوت في الاعداد فاقواها في الطبعة كالنار اقوى
من الهواء والهواء اقوى من الماء والماء اقوى من التراب بيانه كما يأتي مثل استخراج قوى عناصر اسم زيد فالزاي من الكسور سبع
ومعها الف في الياء ضعف وخمس عشر و[illegible] ب والدال ضعف وربع ومعه باء فكان اهـ ب اب او العناصر هكذا
نار [illegible] ب فكان قوى عناصر اسم زيد نار وتراب على ترتيب الافلاك فالغالب [illegible] النار لان حروفها
اربعة والتراب اثنان فتعمل بالحروف النارية وتحذف الترابية وتزيد على حرف على الترابية هكذا ااا هـ ب فح
تضيفه الى ما خلقته من حروف الطوالع واربابها او الى حروف القطب كما يذكره بعد فيما قال سلمه الله تعالى التي للعلا في

فصل في الاستدلال على الضماير الخفية بالقوانين الحرفية مثلا لو سئل عن مريض ما علته وما دواء علته فمره ان
يسمى شيئاً على مرضه يحل ذلك الاسم فاعلاها مع طالع المسئلة والعناصر والفصل الذي سئل فيه واليوم والساعة
والنشر والتدقيق مثلا سمي [illegible] المرض باسم فرس اقول قوله بالقوانين الحرفية يريد به كما تقدم ذكره وكما ياتي
من اخراج كسورها وطبايعه وحذف المكرر ومزجه بالقطب والاوتاد واخراج اوتار الحروف كما ياتي والقط
كما مر او بالنظاير وتكسيرها فقوله فمره ان يسمى شيئاً على مرضه اه هو قوله والنشر والتدقيق فيعقل مثلا اخرج ما من
الذي انا سميته فرساً وقوله والفصل الذي سئل فيه يريد به ان من اسباب المرض الفصل مثلا فصل الربيع تقتضي زيادة الدم
وفصل الصيف يقتضي زيادة الصفراء وفصل الخريف تقتضي هيجان البلغم فيكون الفصل من اسباب المرض فيدخل اسمه في
في حروف السؤال قال سلمه الله تعالى فاثبت حروف الاسم مع اعداده المنطقة بيانه الفاء لها من العدد ثمانون فتكسرها

على المشهور واختيار البعض اربعة وثلثون الف ثانية وعشرون ثانية والتراب سبعة وعشرون الف ثانية وتسعمائة
ثانية فالعمل على احرف الهواء وعلى اختيار الآخرين العمل التراب لان الاحرف الهوائية ثمنية الاف
وتسعمائة وثمانون هذا على تقدير ترجيح الطبايع على الاعداد واما على ترجيح الاعداد على الطبايع كما هو
المعروف عند الاكثرين فالعمل هنا على الترابية لان عددها مائة وعشرون وعدد الهوائية اثنان و يعني
فاذا اخذنا الترابية سقطنا الباء والحقنا التاء بحرف المسقط مثاله دح ل ع ح وعلمنا فيه كما مر
وصفة استخراج قوى العناصر نار تراب هواء ما : با د م م ه د ، تراب ن ي ي ي و ، هواء ق ا ل ك ، ما لح د
اقول هذه الكتابة فيها تغيير غلط على تقدير فعل المصنف لا على لا يعد الكسر المنطق اذا كان ينطق بحرفين وليعد نصف
العشر ولا يذكر في التمثيل وبيان التصحيح للتمثيل كما ذكره ان الفاء لها نصف وربع وخمس وعشر ونصف عشر وهي م ك ي ب
ح د والراء لها نصف وربع وخمس عشر نصف عشر وهي ق ن م ك ي والسين لها ثلثان ونصف و
وثلث وسدس ونصف سدس وعشر وهي م ل ك ي ه و فاذا استخرجنا عناصرها كما ذكرنا يكون هكذا
با م م م ، تراب ن ي ي ي ، هواء ك ك ك ق ، ما ح ح ل ، وفيها نصف العشر في كسور الفاء ،
ولكن في الراء و في السين الثلثان ونصف السدس وليست هذه في الكسور وانما هي كسور الكسور فاما ان
يكون غلطا في النسخة او اصطلاح جار بلا ضابط والقاعدة فيما ذكرت لكنه حاصل ان العمل في مثال الكرس
على الترابية كما ذكر ولو ادخلنا كل حرف مع كسوره في استخراج عناصرها كما هو كان في العمل كان هكذا با م م م
تراب ي ي ، هواء س ك ك ق ، ما دح ل ب ، كان اعتبار الترجيح منحصرا في النارية والترابية
والهوائية لتساويها فرجع الى الترجيح بالاعداد فيكون الاعتبار بالهوائية لان عددها مائتان وعشرون
والنارية مائتان وخمسة والترابية ستة وثمانون فالقلب للهوائية واما حروف فرس على قاعدتنا.
فنقول الفاء ينقسم لها نصف وربع وخمس وثمن وعشر فهي مدونة م ك ي ح و للراء نصف وربع
وخمس وثمن وعشر فهي ق ن م ك ي وللسين نصف وثلث وربع وخمس وسدس وعشر فهي ل ك

وج ي و فاذا اردنا استخراج عناصرها فصلنا ما كان من سطر ب ر ا ب و و ي ي ا ن

ح ل م ا ن ا فالعمل على ما ذكرناه على الهوائية فاذا اردت العمل اخذتها واسقطت ما سواها و تلحق

النار وتاخذ لها واحدا والتراب تلحق المائية وتاخذ لها واحدا والسين تلحق الهوائية فتثبت فيكون حاصل

المتحصل بعد الحاق حروف على المقطع ح ز ن ك ك ك س ق ي ا ف على ما ذكره ف ل ن ي

ي ي ي ا واعلم ان ترتيب الطبائع مختلف فيه فمنهم من رتب على ترتيب البروج كما ذكره هنا في مثاله

وهو عمل صحيح ومنهم من رتب على ترتيب العناصر ومنهم من يفصل فيقول ان كان العمل ما يتعلق بالاجسام فعلى

العناصر
ترتيب العناصر وان كان ما يتعلق بالنفوس فعلى ترتيب البروج وهذا ايضا صحيح فاذا سئلنا له تعالى فوجدنا في هذه

الاربعة الغالب عنصر التراب طبعه بارد يابس فعلمنا ان المرض من السوداء اقول انما حكم بذلك لما تقدم من

ان الحروف في الاسماء بمنزلة الظاهر من المسمى والظاهر يدل على الباطن فلما حصلت هذه الحروف على الطريق الطبعي

دلت على طبيعة ما وضع بالتاليف وهو كما قال ثم العناصر الاحرف كلها على النسبة الحرفية فوجدنا

جميع العلة في الحلق ووجدنا ما يوافقه حقنة وفي الشربة شراب الليمون فهذا ما خرج من اعداد حروف

العرس اقول المراد بالنسبة الحرفية ما ذكرنا من تكسير الحروف وتقسيمها الى الطبايع او ترفعها او تقسيمها الى

المراتب للاعداد في الاحاد والعشرات وغيرهما وهو ان تبسط السؤال بصورة حروفه مصدر النعوت

باعلام الغيوب فتاخذ عدد الحروف المعجمة وتستنطقها وكذلك الحروف المهملة وحروف على دائرة من السؤال

و
ف
والعشرات والمئات والالوف ثم ترفع الاحاد الى العشرات والعشرات الى المئات والمئات الى الالوف

ولتستخلص الحاصل فتاخذ خلاصة بكيات الخلاصة ثم حروف اعداد البينات ثم تكسر الجميع صدر المؤخر وتاخذ

ف
النظائر من النظاير السبعة ومنها يظهر الجواب مثاله زيد بطه ذي دعدد منقوط فب وعدد مهمله ا وزمامه

دعشراته ا فعدد حروف الاسم ثلثة وعدده احد وعشرون فخلاصة الجميع ب ا ب ا ج ا ل ى فتر

الى ما فوقها هكذا ب ا ب ا ج ا ك وبينات هذه والمراد بالبينات باقي اسم الحروف اذا اخذته

ذ ي ك ي ل ي ب
د ق ز د فا ش ق غ غ

فی

على سمه ال ف ى م بقى البيانات فالف بيناته الف وحروف علو البيانات واح د ث ل ث
و ن ث هسان و ن ع ش سه ا ب ع ف ن فتجمع هذه الحروف المتقدمة مع حروف علو
البيانات هكذا ا و ا ب ا ح د ج ا ث ل ك ك ث و ي ك ن ث ى ل ه ا ى
ب ن و د ق ن ا ع د ق ش ز س ق ه ا غ غ ا ل و ن ف ى م فاذا اسقطت
المكرر كان ا ب ا و ح د ج ث ل ك ي ن ه د ق غ ش ع ف م فكررها صدر المؤخر وفقه
نظايرها والنظاير التي تحتاج اليها بهذه الطريقة سبعة وهي نظاير ايقغ وابجد واهطم واحت وفسج
وابهش وابتث وصورها على الترتيب المذكور اي ف غ ب ك د ج ل ش د م ث ه
ل ث و س خ ز ع ذ ح ف ض ط ص ظ

ا ب ج د ه و ز ح ط ى ك ل م ن ا ه ط م ف ش ذ ب و ى ن ص ت ض
س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ ج ز ك س ف ث ظ ذ ح ل ع د ح ع

ا ح س ث ب ط ع ث ج ى ف خ د ك ا ف س ج ي ع ل م ه ض ن ظ غ
ص ذ [illegible] ل ق ض و م ر ظ ن ش غ ث ب ح ظ ز ع ق ك و ت ش ص د ذ

ا ب ه ش ح ذ ل ج ق و ط ص س ن ا ب ث ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص
ث ف ع ظ د ث ك ع ن غ ى د ض م ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ه ى

فان فصل في استخراج قوة العناصر في الاسماء العلمية مثاله محمد فتضع العناصر الاربعة على هذه الصورة

ا ب ا ب | ا ر | ا ا ل ا ا | ه و ا | ه ه م م | م ا ء | ب ب ب ي ي ي | ك ك | د د د ح ح ح ح ل | يخرج لك

ك ي ح ه د ب ا

ما في كل عنصر بالهجا والعدد تجد الغلبة لعنصر الغالب لعنصر النار في هذا المكان اقول بيانه ان الميم كسورها
فهو هنا عدد العشر ونصف العشر وربع العشر واذا فك الميم بنفسها كما هو في صورة احمد فتكون الميم وكسورها وكسور كسورها
هكذا م ك ي ح ه د ب ا والميم الثانية ايضا كذلك م ك ي ح ه د ب وا لحا مع كسورها ح د ب
والدال مع كسورها د ب ا فاذا رسمتها على ما عملكان لك هكذا

ا ر ا | ا ا ا ا ا ه ه م م | ب ب ب ب ي ي | ه و ا | ك ك | م ا | د د د د ح ح ح

فتكون الغلبة للنار لكثرة حروفها فالفاتها اربعة وهائان وميمان
في النسخ غلط لان الفاتها خمسة واخامس في اين جا والميم الثانية كذلك قيل انه بعد المشهور حرفاني

قلنا لو عدها حرفين لعد كسورها وفي التراب اربع بائت واثنان غلط والحادات ثلث والرابعة زائدة

في الما وكذلك اللام عائدة لانهما ان عد ثلثة اربع الميم فينبغي ان تذكر مرتين لكل ميم لام هكذا ينبغي على ترتيبه

واما على ما ذكرناه سابقا فكسور الميم معهام ك ى ح ه د وكسور الثاني معهاج د ب او كسور الميم الثانية

معهام ك ى ح ه د وكسور اللال معهاب ا فاذا وضعنا العناصر لوزنها كان ب ا د

م م ه ه ا ا

ر ا ب ب ي ي ك ك ه و ا ، م ا ، د د د د ح ح ح ب ب ب فيكون العلية للمالانه اكثر حروفا هذا مقتضى القاعدة والاعلم

مقصود فالانه الذي ذكره على ظاهره مخالف للقاعدة فان كان ما ذكره على ظاهره ليس فيه رمز ولا تغيير

ولا غلط فهذه الزايرجة لا تصح وان ظهر الجواب صحيحا لا يطابق الواقع وان تتفق في بعض الاحيان بطريقة ما

في تصنيف الاسم الحالوتر المنسوب للطالع اقول المراد بالاسم المقصود فان كان في الاعمال مثال جذب

القلوب وتهييج مطلوب فهو اسم الطالب في اسم المطلوب وتصنيف سماء في اسماء الله بمعناه مناسب للمطلوب

تبتدئ به اولا ثم بعد ذلك تلحقه بالوتر وهو حروف الطالع ورابعه وسابعه وعاشره كما قال ابي البيت

الموضوع لكل سئل تقع وهو شعر سوال عظيم الخلق خرت فصن اذا :: غرائب شك ضبطه الجد مثلا هو ومشهور

برام مسطور في استخراج الحادث الكونية والاسرار الغيبية اقول يريد انك اذا اردت استخبار الامور

الغائبة والاحوال المحققة بطريقة زايرجات فتضيف الاسم الى هذا البيت على نحو ما ذكرناه سابقا ويكون المراد بالاسم

هنا السول والسم دليل فالحاجة بهذا اذا اردت الجواب يأتي منظوما وتمزج اليقين في اللول وفي القطب

كما القدم بأحرف السه الها در الخير تبتدئ اولا بحرف السه وان اردت ان يأتي الجواب مشيرا نفضه الى

قولهم نصر من الله وفتح قريب فاكسر وان اردت التصرف في الاتباع وجذب القلوب والارواح فارسم

حروف اسم الطالب وحروف اسم المطلوب مع اعدادهما المنطقة وكسرهما مع اخراج منهما في الاعداد

من الحروف المصطلح عليها ثم وفق القطر بالنسبة الحرفية وفقا مربعا حرفيا وارسم حوله ٤ م التكسير في كل ضلع

سعيد داخل عليه قسم برهتيه او قسم الرجيس فاحمله فانك تجد العجائب في جذب القلوب والتوصل

الى المطلوب اقول هذا النوع من انواع الجفر وهذه الامور قد تقدم الكلام في المنهج وانما نذكر هنا الآن
الى بيان بعض الغنا فاعلم انهم اذا ارادوا شيئا اخذوا اسم الطالب واسم المطلوب مع حروف الاوتاد
فان كان المحبة والقهر والاحكام وما اشبه ذلك ختاروا الهذا العمل بسط التمايج والتقارب والتوزيع والتفوق
والتضاعف والتكسير فالمبسط التمايح فهو عبارة عن جمع حروف الطالب مع حروف المطلوب مثلا محمد طالب علما
فجمع الميم والعين يكون مائة وعشرة فاذا استنطقته كان في واحد مع اللام ح ل والميم مع الميم ف
وهكذا والبسط التقارب عبارة عن ضرب كل حرف من حروف الطالب مع حرف من حروف المطلوب ففي
المثال الضرب ميم محمد في عين علم يكون الفين وثمانمائة نطق ض غ غ وهكذا بسط التفوق ان الضرب
كل حرف من اسم الطالب وهو ضرب باطن في باطن كالميم في لفظها يعني الف وستمائة نطق خ خ او ضرب
ظاهر في ظاهر كضرب رتبة الميم من ابجد وهي الثالثة عشرة في نفسها يعني مائة وتسعة وستين نطق طاس
ق او ضرب باطن في ظاهر كضرب عين ميم في مرتبته من ابجد يعني خمسمائة وعشرين نطق ك ث والبسط
التضاعف وهو عبارة عن تضعيف الحروف فالميم ف والحاء و ح وهكذا والبسط التمازج هو مزج
حروف اسم الطالب باسم المطلوب والتكسير مثاله قوله ثم وفق القطر يريد به نوع من التكسير الصغير مثاله
فيكون اول من الزمام مثلا ميم الى اخر بيت من المربع الميم المقصود فيه كتابته مثل الفرزان فهذا الوفق
القطر واسم عوانه من التكسير كما ترى في صورة المثال واما قسم الرهبة فله شروط واما نفس العزيمة
فهي هنتنية برهتيتية بزجهية برمية تكرية تثلية تثلية طوران طوران نزجلد نزجلد
برجلد ترقب ترقب برشن غلمش غلمش خوطير خوطير نويطيل ديطيل قلنهور قلنهور قلنهود قلنهود
برشان برشان برشانية برشانية كظهير كظهير بموشلخ بموشلخ نمقشلخ برهيول برهيول برهيولا برهيولا
بمشكليخ بمشكليخ قرقر قرقر قرمز قرمز غيا هاكيدها ولاء شمتنى شمتنى هرشما هرشما هرشمها هر
شمهاهر باروخ باروخ وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير بحق العهد المأخوذ عليكم

د	م	ح	م
م	ح	م	د
ح	م	د	م
م	د	م	ح

الانفاذ فيما امرتكم بعزة العزيز المعز في عزة عزة داود فيا العبد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا
الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا تمت العزيمة البرهتيية ولها زجر وختام ولها
اعتصام قال وان استخرجت حروف الاسماء بالنسبة المذكورة خرج اليوم والساعة والبخور والدعوة
وكان انجح في العمل واسرع في الاثر طاقات صاحب القصيدة على الوفق البرجيسي اقول هذا النوع
من طرق الزايرجات فيخرج من التكسير في المربع اسم اليوم الاصلح للعمل والساعة والبخور والدعوة و
ذلك اذا كسرته كما تقدم فتعقد حروف المربع تجدها فيه متصلة الحروف فان لم تظهر فخذ الزمام
وكسره بطريق آخر اما بوفق القطر او بصدر المؤخر او بصدر المؤخر بحرفين او بطريق الفرس
او الفرزان او بتربيع سطر السوال بان تقسمه ارباعا وتمشيه في البيوت حرف من المربع الاول
والثاني في الثاني والثالث من الثالث والرابع من الرابع والخامس من الاول والسادس من الثاني
والسابع من الثالث والثامن في الرابع والتاسع في الاول وهكذا دور في اللقط باحد المفاتيح فاذا
تمت بشروط وقع المطلوب قال واستدل على السرعة بغلبة الحرارة والرطوبة وعلى الابطاء
بالبرودة واليبوسة والعارف الحاذق يعدل ما نقص من الطالع باضافة الاسماء الالهية في حال
اندراج التكسير على طريق ما فيه الجفرية او على طريقة الزايرجة البستية اقول الحرارة والرطوبة اذا
كانت الاغلب في الحروف المكسرة كان اسرع لانها علة الكون والنمو بخلاف البرودة واليبوسة اضاف
الى حروف الطوالع من اسماء الله ما يوافق مطلبه او يرفعها بالترفع العزيز بان يبتدل من الحروف الترابية
ما هو بوزنها من الهوائية ومن المائية ما هو بوزنها من النارية فان الترابية انثى والهوائية ذكر ها و
المائية انثى والنارية ذكرها وليس الذكر كالانثى او يرفعها الى الرتبة التي فوقها لكثرة قوتها كان يرفع
الدال الدائم ل
الدال الى الميم وذلك عند التكسير على طريق ما فيه الجفرية في الاعداد في باب الطالب والمطلوب في ترتيب
الحسب كما روي عن الصادق ع انه قال ما معناه خذ حروف الطالب والمطلوب في باب ابجد

ويوضع المربع المتعب دور الاضلاع والاقطار في المثلث والمربع والمخمس وهكذا الى مربع المات وتكسير ذلك
بالتكسير الاوسط وله طرق متعددة يمشي فيها بمشي الفرس والفرزان والرخ والفيل وما شبه ذلك مما هو مذكور
في محله اوعلى طريق الزايرجة السبتية التي وضعها ابو العباس السبتي وقد تقدم كثير من طرقها الا ان الغالب
في الزايرجات التكسير الاصغر والغالب في الحفية الجفرية التكسير الاوسط ومثال التكسير الاصغر في المربع الاول والتكسير

الصغير			
ه	ح	م	د
د	م	ح	ه
ه	د	ه	ح
ح	ه	د	م

الاوسط			
ه	ح	م	د
د	م	ح	ه
ح	م	د	ه
ه	د	م	ح

الاوسط في الثاني وبيان الفرق بين
اذا رسم فيهما بالاعداد وبرابطة واحدة
في كل بيت بالنسبة الى ما قبله في الوضع

مثال الصغير

١	٢	٣	٤
٥	٦	٧	٨
٩	١٠	١١	١٢
١٣	١٤	١٥	١٦

ومثال الاوسط في التكسير وللكل من التكسيرين طرق متعددة من اراد ها طلبها

١	١٤	١١	٨
١٢	٧	٢	١٣
٦	٩	١٦	٣
١٥	٤	٥	١٠

في مظانها فائدة اعلم ان في الحروف ما هو قبلي وبعدي
والقبلي احد عشر حرفا وهي ب ج ه ح ط ي ك ل م س ف والبعدي
منها ايضا احد عشر حرفا وهي ع ن ص ق ش ت ث خ ض ظ غ فهذه
الحروف لها في المواصلات شان عجيب وما عداها للانفصال فافهم اقول ان المعروف من كلام بعض علماء الفن
كما هو مفهوم من كلام صاحب السر المنير في علم التكسير وهذا الكتاب قد رأيت نصفه الاول وهو مجلد بقدر كتاب
الشرايع للمحقق وهو من اجل ما صنف واجمع من غيره وفيه قال ان من الحروف ما له اتصال قبلي وبعدي مثل ب ج
ومنفصلة ليس لها ذلك وان كان لها البعدي لم يكن لها قبلي كالواو والزاي وهذه الكلام واذا النظر بان لها
فهي اثنان وعشرون حرفا هي قبلية بعدية بمعنى انها تتصل في الكتابة بما قبلها وبما بعدها والمنفصلة ستة
احرف ا د ذ ر ز و فانها تتصل بما قبلها فلها اتصال بعدي اذا وقعت بعد غيرها وليس لها اتصال بما بعدها
فليس لها اتصال قبلي فالاثنان والعشرون المذكورة قبلية واستعمالها في الطالب والمطلوب له اثر بين

على اتصال الطالب في المطلوب لما هو مبرهن في العلم الحكمة الالهية الشرائف راالبر صه الى جملتها بقوله اللهم ازل الشبه
كما هو اوعلى ما هو عليه بخلاف ستة المذكورة المتفصلة واما ذكره هنا من تقسيم الاثنين والعشرين الى قسمين احدهما
قبل والاخر بعد فلا اعرف وجهه الله ان يريد بان الاولى لها في تقديمها مزية كما ان للاخرى في تاخيرها مزية
عندهم والله اعلم قال واما العمل التام بهذا البيت على الوجه المطلوب فهو ان تبسط هذا البيت على هذه الصورة

س و ا ل ع ظ ي م ا ل خ ل ق ح ز ت ف ص ن ا ذ ن غ د ا ي ب ش ك
ك ن ض ب ط ه ا ل ج د ه ر ث ل ا وهو متفلك ممزوج بلفظ السؤال على النسبة
التكسيرية وعدد حروفه ثلث واربعين لان كل حرف مشدد بحرفين ثم تحذف ما تكرر من المزج في الحروف
وتسقط من الاصل لكل حرف فضل من المسئلة حرفا يا ثم وتثبت الفضلتين سطر ممتزجا بعضه ببعض الاول
من فضلة القطب والثاني من السؤال حتى تتم الفضلتان جميعا ثم تضيف اليه خمس نونات لتعدل بها الموازين
الموسيقية فيكمل السطر ثمانية واربعين حرفا ثم تضع الفضلة على ترتيبها فان كان عدد الحروف الخارجة بعد
المزج يوافق العدد للاصل قبل الحذف فالعمل صحيح اقول قد تقدم ما يفيد هنا فراجعه وفي النسخة
كتبت نونات التنوين وقوله ثم تضيف اليه خمس نونات يدل على ان كتابتها في البسط الاول في النسخة
غلط وقوله على النسبة التكسيرية يريد به مثل وفق القطر كما مثلنا به وهو التكسير الصغير وقوله ثم تحذف
ما تكرر الخ يريد انك تحذف المتكرر من السؤال وما يلحق به وقوله وتسقط من الاصل يريد به قطب الدائرة وبدو وجه
بهذا البيت بيت مالك بن وهيب المذكور هنا والمراد ان كل حرف يقي من السؤال بعد اسقاط المتكرر منه تسقط
ما يماثله من القطب وقوله وتثبت الفضلتين الخ يريد انك تجمع ما فضل من السؤال بعد اسقاط المتكرر وما فضل
من القطب بعد اسقاط ما يماثل فضلة السؤال وفعله الاول من فضلة القطب يريد انك تقدم حروف
حروف القطب في المزج فتاخذ اولا حرفا من القطب وحرفا من السؤال فتضعه بعد حرف القطب وقد تقدم انه يجوز
ويجوز ان تقدم السؤال وتوسط القطب وتؤخر الطوالع وقوله ثم تضيف اليه خمس نونات لانه يريد كمالها
ثمانية واربعين وحروف القطب ثلثة واربعون فتعدل بنون خمس فلم يبق في البيت الا ثلث نونات نون تنوين

سؤال واذا وشك فيكون نونان زائدتين ليستا من حروف القطب ولا من ثوبياته ولا فائدة في حصول السؤال

الا حيث كانت ملحقة بحروف القطب كثوبيته فجعل بعض حروف العلة كما تقدم ادلة انها قيومية لجميع الحروف

بل ان الحروف شئون للالف اللينة والواو والياء الكشان يلحقان بالالف في القيومية فحروف العلة اولى

باتيان نونين ليس من حروف القطب ولا من ملحقاتها وقوله فان كان علو الحروف الخارجة بعد المزج يوافق العدد الحمد

قبل الحذف فالعمل صحيح مشكل ووجه الاشكال انه لا يوفق حتى يكون جميع فضلة السؤال موجودة في القطب لانه

لا يحذف من القطب الا ما فيه من حروف السؤال فان بقي من السؤال بعد الحذف حروف لا توجد في القطب

زادت الحروف بعد المزج قطعا وان لم يبق فيلزم ان العمل على القطب خاصة ولا فائدة في السؤال في كل صورة

لان القطب لكل ان ينفرد عليه أي لم يكن العمل صحيحا فان لم يزد فهو كاف فقوله فالعمل صحيح ليس بصحيح فتامل فالسؤال ثم اعمل مربعا

جدولا مربعا من ضرب ثمانية واربعين في ثمانية واربعين دائرة في اسفله فضلة غير مخطوطة بحيث تكون عدد اول السطر

خارجة اليها تكون اخرها في السطر الاول اولها في السطر الثاني بطريق التكسير حتى يعود السطر الاول بعينه وتتوالى الحروف

على الاقطار ثم تستخرج اوتار الحروف وهو ان تربع علو كل حرف وتقسمه على اعظم جزء فيه فما خرج فهو وتر ذلك

الحروف فتضع لكل حرف من السطر الاعلى وتره مقابلا له بين الاقطار الخارجة في الفضلة التي في اسفل الجدول ثم تعمل في

تلك الاقطار علامة المتحرك وهي هذه ٥ وعلامة الساكن وهي هذه ا اقول عبارة الجدول المربع كما تقدم بيانه وقوله

وتترك في اسفله فضلة غير مخطوطة يريد ان يجعل في الخطوط الطولية زيادة بدون خطوط عرضية مثاله وهذا مثال الجدول

د	م	ح	م
م	ح	م	د
ح	م	د	م
م	د	م	ح
ح	ف	بو	ف

ومثال التكسير فيه ومثال الفضلة في خطوط الطولية وهذا التوالي الحروف على الاقطار واستخراج اوتار الحروف

كما تقدم ان تربع الحرف في نفسه وتقسمه على اعظم جزء فيه لغير اعظم كسر فيه فان خارج من القسمة استنطقه وهو

ذلك الحرف مثاله م في هذا الشكل يضرب علوه في نفسه يحصل الف وستمائة اذا قسمته على اعظم جزء في الميم وهو النصف

عشرين يخرج ثمانين فاذا استنطقتها كانت فا فتضعه مقابل الميم تحته كما ترى في الجدول فالفاء وتر الميم والبو

وتر الحاء والحاء وتر الدال وهذه القاعدة لان كان عدد الحرف زوجا فاضربه في اثنين وان كان فردا

فاضربه في نفسه وللحاصل هو الوتر انتهى كلامه مد ظله في هذه الاسولة حامدا لله مصليا على نبيه واله لا حول ولا قوة

الا بالله

ذكر السيد شريف في رسالة وضعها في القضاء والقدر مذاهب الثلث مذهب المعتزلة ومذهب الأشعرية ومذهب الحكيم بهذا الترتيب
وجعل في بينها مذهب الأشعرية وقال في البيان خير الأمور أوسطها والمستفاد من ظاهره شرحها وكشف الحق فيه وقال في ذيل هذا الكلام
فلو كتب المعتزلي هذه المذاهب وجعل مذهبه ثانياً كان الحق معه وخير الأمور أوسطها وكذا الحكيم إذا جعل مذهبه متوسطاً بالكتابة
كان الحق معه وهذه خرافات السوفسطائية إلى أن قال ما ظاهره واعلم أنك إذا أردت المذهب المتوسط بحيث يستدل عليه بخير الأمور
أوسطها هو مذهب الحكيم وهو الأخير في الذكر لأن المعتزلي ذهب إلى أن الأفعال من العبد خيرها وشرها مستقل بذلك وذهب الأشعري
إلى أنها من الله تعالى خيرها وشرها مستقل فيكون صفة لنفوس الخيرات فهو أوسط الثلثة وخيرها وهو الحق المبين والصراط المستقيم وهو
الميزان الاعتدال الذي ضرب الله فيه الأمثال وبيانه بأن أهل الشرع ومنبع الأصل والفرع يحتاج إلى تقديم مقدمات
ونشير إلى بعض الآيات وشرح بعض المثال فاعلم أنه لما فاض الوجود من كتم الغيب ظهرت به المهية لأنها ضده
وكل شيء له ضد إلا الواحد الفرد عز وجل فالوجود من الله وإليه يعود والمهية من الوجود وإليه تعود فللوجود صفات وللمهية صفات
وكل صفة من صفات المهية مقابلة لضدها العام من صفات الوجود والوجوب وكل صفة من صفاته بإرادة له من الله لذاته ورضى به
لذلك وللمهية وصفاتها تمام إمكان الوجود وصفاته فإرادتها تابعة لإرادته فيكون الإرادة لها للوجود لابذاتها فإرادتها
لذاتها ثانياً وبالعرض وكذلك صفاتها في مقابلة صفات الوجوب على نحو واحد فالوجود من الله وإليه يعود وإرادته له إرادة
محبة ورضى أولاً وبالذات والمهية من الوجود وإليه وبالله لا منه ولا إليه وإرادته لها إرادة عزم وقضاء لا محبة ورضى
والأمثلة المفروضة لذلك كثيرة جداً في العوالم ومنها الشمس وأشعتها الواقعة على وجه الجدار مثلاً والظل الممدود
خلف الجدار فالوجود شعاع الشمس الظاهر على وجه الجدار هو من الشمس وإليها يعود وإرادتها له في الظهور لو كانت مختارة مثلاً
في مقام الدور الرابع إرادة محبة ورضى لذاته ولولا الجدار وكثافته لم تظهر الأشعة للبصر كالهباء بالشعاع الذي هو إذا بين
من الجدار ولولاه لم يحس وإن كان موجوداً بنفسها لذاتها ومثال المهية الظل الظاهر عن شمال الجدار هو من الجدار وإليه يعود
لا من الشمس ولا يعود إليها ولكنه بها ظهر ولولاها لم يظهر وإن كان موجوداً في الجدار بالقوة لأنه لا يوجد إلا بها وإرادتها للظل
في الظهور لو كانت مختارة لكان مثلاً إرادة عزم وقضاء لا محبة ورضى إذ لو أحبته ورضيته لعاد إليها ولو عاد إليها لم يكن
ظلاً ولو لم يكن ظلاً لم يكن شعاع لأن الجدار في المشرق بنفس الشعاع من حيث نفسه لا من حيث الشمس وإن كانت محتاجة في العبارات

للنار فالجدار اولى بالظل من الشمس ولولاها لم تكن وصفات الماهية بهذا النحو فاذا لاحظت هذا المعنى
وهذا المثال ولاحظت الداعيين المتقدم ذكرهما العقل والنفس ولاحظت جهة الصلوح التي يأتي ذكره عرفت ان الطاعة والمعصية
دائرتان بين مشية الله ومن العبد والى ما ذكرنا الاشارة بقوله تعالى ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت فمثل الطاعة بالشجرة
الثابتة الاصل لان الطاعة اصلها الوجود الثابت الباقي ببقاء ربه جل اسمه ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض فمثل المعصية
بالشجرة الخبيثة لان المعصية من الماهية واصلها مجتثة لانها راجعة الى الامكان الممتنع من البقاء لذاته ومثل قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته
باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا فاسند الخبث الى الخبيث وكذا خروج نباته الى النكد ومثل قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل
ومنها جائر فالقصد عليه والجائر منها وقوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله فاسند المشية الى العباد وجعلها موقوفة على
مشيته وقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فنفاه عنه اولا واثبته ثانيا واسنده اليه ظاهرا والى هذه الاولوية التي ذكرناها
في المثال وابانت لها الآيات المذكورة للاستدلال اشار بقوله تعالى في الحديث القدسي انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني
وبيانه في العبد انه سبحانه خلق في عبده الآلة الصالحة للطاعة والمعصية خلقها للطاعة لا للمعصية ولكنه لم يتم خلقها للطاعة الا
اذا كانت صالحة للمعصية ليجري الاختيار وينتفي الاضطرار ويتركب المعصية مع القدرة وخلق فيه الصحة وهي القوة التي يكون
العبد بها متمكنا مستطيعا للفعل ويكون صالحة للضدين لان شرط التكليف بأحدهما التمكن من الاخر ومع القدرة لم يتم
الاختيار فصلوح الآلة والقوة للطاعة والمعصية لازم لصلوحها للداعيين العقل والنفس فاذا صلح العقل والنفس لاستعمال
الآلة والصحة بمقتضى كل منهما وصلح العبد لاستعمال العقل والنفس لشهوة بمقتضى كل منهما لان العبد مظهر الامر كن فجاء الكاف
فالعقل من النون جانب النفس صح الاسناد الى عالم الطاعة والمعصية والاختيار فيهما ولولا هذا الصلوح فهذه الامور لم
تجز في الطاعة والمعصية لان الصلوح شرط الاختيار واذا لم يكن العبد مختارا كان مجبورا ولولا كون مشية العبد لها اعني في مشية الله
بالذات وللمعصية من مشية الله لها بالعرض لكان مكرها لزم ان يكون في ملكه ما لا يريد وما يريد لا يكون والى هذه الشقوق الثلاث الاشارة بقول الرضا ع
ان الله لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه الحديث فلاجل هذا الصلوح
الذي هو مدار الاختيار لم يكن الطاعة لله باكراه ولان المكره غير مطيع ولاجل كون مشية العبد للمعصية من مشية الله لها بالعرض لكونه مشية الله
لها بالعرض في تمام مشية الله للطاعة بالذات لم فلاحظ فلاجل ذلك لم يعص بغلبة ولاحظ الصلوح المذكور اتفاقا او هذا المشية بعض

وما شئت من الاشياء بالله واما خلق الالة والقوى التي يستعملها العبد بالمشيتين الاختياريتين جاء التكليف فلم يهمل العباد في ملكه دائر
الى الامر بين الامرين بقوله هو المالك لما ملكهم فقوله هو المالك نفي للتفويض كما قاله المعتزلة وقوله لما ملكهم نفي للجبر كما قاله الاشعري
وهو قول الصادق ع لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين والامر بين الامرين الذي هو اوسع مما بين السماء والارض هو ان الطاعة
التي هي من الله واليه وبامره ورضاه ومحبته ومشيته لا تظهر الا باختيار العبد المختار على نحو ما مضى فلاحظ تجد تنقيح الايمان وان المعصية التي
وان المعصية التي هي من العبد واليه لا تكون الا بالله لا منه ولا اليه ولا بالمحبة ولا بالرضاه ولكن بارادته التي هي ارادة الحتم التكويني
التي عبر عنهما لنا بالقدر والقضاء ولاحقا بانها ارادة بالعرض وتارة بالترك والخذلان وتخلية الالة والصحة فلذا كان سيئ
اولى بالحسنات من العبد اما بكم من حسنة في الله واستحقاق العبد الثواب عليها من حيث انها لا تظهر الا به على نحو ما ذكره الحكيم في نقص
قابليتها وتمامها بما في العبد فلذلك كان اولى بالسيئات من اله واستحقاقه العقاب مع ظاهر مشاركة المفهوم في الاولوية منه فانها
منه وان المشاركة الظاهرة بانها لا تظهر الا بالله لا منه وليس كونها بالله في تمام قابليتها كما في الطاعة لان ما بالعبد في الطاعة من الله
ايضا كما في الدعاء وعلى ما امتن به على عباده كما في لنا دية حقه وليس ما بالله في المعصية من العبد والا لزم التفويض والاستقلال
فان قلت لم كان ما بالعبد في الطاعة من الله وذلك يلزم منه الجبر في الطاعة قلت كلا منا كله ووضع بهذه الكلمات انما هو لبيان
هذه المرتبتين المترتبتين في القدر وما وراء ذلك ليس ان نتكلم به قبل الاذن لانه من المكتوم والمراد جملة على انه اذا ظهر لك
الامر بين الامرين يلتبس في المعصية فلا تطلب ما وراءه وان البيت الاول التحقيق فافهم قولي من الله ولا تؤذن في الزيادة ومعنى كون المعصية
بالله خلقه الالة والصحة والمشية والاختيار وان لم يكن خلقها فانها العبد وقوعها بذلك منه وما اصابك من سيئة فمن نفسك
ولذلك كانت محبته على نحو ما مر ولو تحققت بالمشاركة لم تكن محبته وانما تخلف ظهور مشية الخير تعلقت بمشية القابل وقابليته
لها مع ان كلتا يديه يمين لاختلاف مركبها وتعدده فتنوعت في حضورها بالاثر لتنوع محالها التي تتعلق به ونظيره نفحة الشمس الواقعة
على الزجاجات المختلفة الالوان فتنعكس عنها مختلفة وان كانت الاشعة متفقة في نفسها فالاختلاف باختلاف العبد ونظيره ايضا كما
قال ان عوارف الاحسان عند   وعند النذل منقصة وذما   كقطر الماء في الاصداف در   وفي بطن الافاعي صار سما
والى ذلك الاشارة بقول الصاحب ع في دعاء رجب المشهور باسمك الاعظم الاعظم الاعظم الاجل الاكرم الذي وضعته على النهار فاضاء وعلى الليل
فاظلم وقد ذكرنا في فعل الفاعل ما رواه الشيخ حسن بن سليمان الحلي في تلامذة الشهيد الاول وهو شريك الشيخ احمد بن فهد الحلي رحمهم الله

روى في كتابه بسنده المتصل الى الصدوق ره انه قال رجل لعلي بن الحسين ع جعلني الله فداك ابالقدر يصيب الناس ما اصابهم ام بالعمل فقال
ان القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد فالروح بغير جسد لا تحس والجسد بغير روح صورة لا حراك بها فاذا اجتمعا قويا وصلحا كذلك العمل
والقدر فلو لم يكن القدر واقعاً على العمل لم يعرف الخالق من المخلوق وكان القدر شيئاً لا يحس ولو لم يكن العمل بموافقة من القدر
لم يمض ولم يتم ولكنهما باجتماعهما ولله فيه العون لعباده الصالحين الحديث فافهم وهذا هو الامر بين الامرين وقد كشفت القناع
لذوي الاطلاع وكثر الترديد في العبارة بما هو فيه والحكيم وان كان لا يحتاج فيما قال من بين الثلثة وهو الاوسط من بين الثلثة لكنه لا لقطع
حجة من يعترض الا اذا كان من اهل العرفان ومن يعتقد من اهل المعاد والبيان ولا ما هذا الذي عرفه قاطع لكل عذر لانه في هذا الشأن
عشرة الحجج الثلث حجة الحكمة وحجة الموعظة الحسنة وحجة الجدل بالتي هي احسن فمن سكن بهواها واكل وشرب من طعامها وشرابها
فليسلك هذا الطريق المظلم بمصباح حتى يصل الى الفضاء الواسع والضياء اللامع والا فليحذر ولينظر الى قول امير المؤمنين ع للاغيار
الذين لا يفرقون بين الليل والنهار حين سئل في ذلك فقال بحر عميق فلا تلجه وسئل ثانية فقال طريق مظلم فلا تسلكه وسئل ثالثة
فقال سر الله فلا تتكلفه الحديث فاذا نظرت الى كلماته هذه فان عرفت مراده والا فلا تتكلف سر الله ورده الى الله والى رسوله
والى الحفظة والراسخين في العلم ومن علموه ذلك وتمام بيان الحجة الثلثة بايراد كلام في الجملة في الرد على المعتزلة والاشعرية هو ان قول المعتزلة
فوض اليهم الاختيار فيما ثم فرع على هذا انهم مستقلون بايجاده اه لا يمكن لتحققه مع القدم وانما يمكن مع الحدوث لا لا القديم
لا يمضي في ملكه ما لا يريد وهذا لا يجتمع مع الاستقلال بدونه نعم رب تعالى ربي وقد قال الصادق ع من زعم ان الخير والشر
بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله الله النار
قال امير المؤمنين ع في حديث شامي ولم يملك مفوضا وقال الصادق ولو فوض اليهم لم يحصرهم بالامر والنهي وفي رواية
حريز وابن مسكان عن ابي عبد الله ع انه لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بهذه الخصال بمشية وارادة وقدر وقضاء
واذن وكتاب واجل فمن زعم انه يقدر على نقص واحدة فقد كفر وعن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال لا يكون شيء في السموات
ولا في الارض الا بسبع بقضاء وقدر وارادة ومشية وكتاب واجل واذن فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله
او رد على الله وهذا الترديد من الراوي وبيان هذا قد مضت الاشارة اليه فلاحظ كيلا يلتبس عليك الامر من هذين الحديثين ظاهرهما
الجبر فان هذه السبعة على نحو ما قلت لك في المشية وقد قال ابو الحسن الرضا ع ان لله ارادتين ومشيتين ارادة

عزم وارادة حتم وارادة عزم بنهي وحتم وبأمر ونهي اما رأيت انه نهى آدم وزوجته ان يأكلا من الشجرة
وشاء ذلك ولو لم يشأ ان يأكلا ولو شاء لما غلبت مشيتهما مشية الله وامر ابراهيم ان يذبح اسحق ولم يشأ ان يذبحه
ولو شاء لما غلبت مشية ابراهيم مشية الله فقد ظهر لك مما مضى بيان المشيتين والارادتين والفرق بين المشية والارادة
مذكور في الرواية الآتية وان كنا وعدنا الزيادة واختصرنا خوف الاطالة ههنا الا انه لا بأس ببعض الاشارة وهو انه تعالى
شاء الامر بالشيء شاء مشية محبة ورضى وقضاء لما لم مشية اقتدار لما له واختيار لهم وهو واقع وشاء نفي الامر بالشيء مشية
محبة ورضى لك وشاء الا يقع ذلك الشيء مشية قضاء لا رضى لك وهذه المشية عن شمال المشية الاولى وتلك يمين وانتقد الكلام في النهي
وفقس بهذا المعنى في الخصال السبع التي يتوقف عليها كل شيء في طاعة ومعصية وليس للاشعري مستند الا اخبار الخصال السبع حجة مع ما مر
في مذهبه وما في بعض ما يلزمه فقد ظهر بطلان كلام المعتزلي في قوله بالتفويض ولا ينافي هذا وهو نفي التفويض الى قولنا قبل
انه اول من قال بالمنزلة بين المنزلتين لان مراده ليس في هذا وانما هو يقول ان صاحب الكبيرة لا مؤمن ولا كافر
لا فيه ذا شان والالحان محققا والبرية الدرجة على الضلالة والكفر وكذلك الثواب والعقاب
والوعد والوعيد تحصل من القول بالتفويض وغير ذلك واعلم ان هذا القول هو التفويض لانهم يسمون بهذا
تارة مفوضة وتارة قدرية وهم قدرية هذه الامة وفي كتاب شيخ حسن بن سليمان الحلي عن امير المؤمنين عليه السلام قال
ان ارواح القدرية تعرض على النار غدوا وعشيا حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة عذبوا مع اهل النار
بانواع العذاب فيقولون يا ربنا عذبتنا خاصة وتعذبنا عامة فيرد عليهم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر وذكر
لك بعض الروايات شرحها فيما ذكرنا فاعطها التأمل الحق تعطك المذهب الحق والصدق ما ذكرت لك واما قول
الاشعري انه لا يؤثر في الوجود الا الله فان اراد بالعموم من حيث هو هو فالعبارة عبارته وان اراد به الموجود في العباد وافعالهم
فهذا نقول على الحديث الذي يقول قل أانتم اعلم ام الله والله الذي يعلم ما خلق يقول حكاية عما يعملون ما عملوه الله فويل
للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما
يكسبون وقال تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ما اصابك من حسنة
فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وكقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون وقال فريقا هدى

وفريقا حق عليهم الضلالة فاسند الهداية اليه واسند الضلالة الى انفسهم اشعارا بالفرق لا بمعنى انه تعالى يسند الضلالة الى نفسه
لانا نقول ان الاضلال المسند اليه انما هو استنطاق طبايعهم وخفيات سرائرهم وقد بينا شيئا في كتابه بحيث لا يحتاج مع التدبر الى
وذلك انه قد علم ما يحتاج اليه صاير في علمه الله هو ذاته الاول الآخر الظاهر الباطن فافهم ثم فافهم وفي الخلق السعيد
الذي يستحق السعادة وما يترتب عليها في الثواب والشقي الذي يستحق الشقاوة وما يترتب عليها في العقاب وقد اجرى حكمه
على انه لا يمضي مفعوله الا شرحا مبينا وانه جعل الاعذار فلله الحجة البالغة فلو عذب الشقي قبل ان يعمل مقتضاه واسعد
السعيد لكان للشقي ان يقول لم تعذبني قبل المعصية وتشهد الخلق فاراد ان يختبرهم ويستنطق حقايقهم ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ولا يستنطقهم الا بما لا يعلمون ولا يكفي الا بعد تعرفه لهم بانه لا يقول الا الحق وهو
العليم الخبير وانما يفعل للمصلحة ويأتي بيان هذا الحرف فبعد ان عرفهم نفسه وصفاته وافعاله في العالم وفي كتابه وفي انفسهم
وعلى السن الهادين كلهم بما فيه نجاتهم واراد ان يستنطقهم بالحق الذي لا يعلمونه ليخرجوا ما كانوا يكتسبون ومما
استجنهم به ما قال في سقر عليها تسعة عشر فقال الكافرون يعجز عن تمام العشرين وقال المؤمنون هو اعلم بما خلق وفي ذلك
ذكرناه في كتابه اشهر

قال سلمه الله تعالى الثالثة ما الفرق بين القلب والصدر والنفس والوهم والخيال والفكر وما الفرق بين ادراكاتها ومدركاتها وهل القلب والعقل بمعنى فكيف جعلتهما اثنين في رسالة شرح احاديث الطينة وان كانا متغايرين فبينوا الفرق بينهما وهكذا هل المراد بالصدر والنفس واحد ام متعدد وعلى الثاني فما الفرق بينهما وما الفرق بين الصدر والعلم اذا اريد به النفس مع ان النفس ليست الا الصورة النفسية المجردة من المادة والمدة والعلم ليس الا الصورة النفسية كذلك وما الفرق بين الخيال والصدر فاذا كانا واحدا فلم جعلتهما في تلك الرسالة وغيرها اثنين وما الفرق بين المتخيلة والمتفكرة والحافظة والمأمول من جناب الاستاد الا تقهر اليتيم من ايتامه ولا تنهر السائل بل من بابه قال الله تعالى واما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث اقول القلب هو اللب وهو وسط الشيء فالقلب هو العقل وسمي قلبا لانه يتقلب في معانيه مدركاته او لانه الوسط ومنه قلب النخلة وهو السعفة الوسطى من سعفها او قلب اشار خوصه وهو ورق النخل او لانه تتقلب فيه المعاني التي تتفرع ادانه قالب المعاني لانطباعها فيه وهو في اطلاقات الشارع عليه السلام يراد به العقل ويراد به مقر اليقين وخزانة العقل فهو بمنزلة الحافظة للخيال وفي المذهبة التي كتبها الرضا عليه السلام الى المأمون قال عليه السلام فملك الجسد هو القلب والعمال هو العروق والاوصال والدماغ وبيت الملك قلبه وارضه الجسد والاعوان يداه ورجلاه وعيناه وشفتاه ولسانه واذناه وخزانته معدته وبطنه وحجابه صدره اه والمراد بالقلب الذي هو الملك هو النفس الناطقة على ما قيل والمراد بالقلب الذي هو بيت ذلك القلب هو اللحم الصنوبري الكائن في وسط الصدر والمعروف من كلام بعضهم ان القلب الذي هو اللب بمنزلة الملك بكسر اللام وهو متعلق باللحم الصنوبري تعلق تدبير لانه ليس من عالم الجسمانيات التي في الزمان وانما هو من عالم الغيب ويؤيده ما روى كميل بن زياد عن علي عليه السلام قال عليه السلام والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء بالنفس الملكية ولها خاصيتان النزاهة والحكمة وفي الرواية الاخرى عنه عليه السلام قال قوة لاهوتية بدو ايجادها عند الولادة الدنيوية مقرها العلوم الحقيقية الذهنية موادها التاييدات العقلية فعلها المعارف الربانية اه ويؤيد انها تتعلق باللحم الصنوبري الذي في الصدر انك اذا التفت الى انيتك او اشرت اليك

او اشار اليك احد انما تشير انت او غيرك الى صدرك وقيل هو العقل ولهذا قال بعضهم ان العقل في القلب
الذي هو اللحم الصنوبري في الصدر والذي يشهد به الوجدان ان العقل في الدماغ بمعنى انه متعلق به تعلق التدبير
او تعلق الظهور والدليل على الاول من الوجدان انك اذا اشرت الى المسمى بانا اشرت الى صدرك واذا
اشرت الى تعقلك اشرت الى راسك لان عيني بصيرتك في راسك وهذا قول الاكثر وهو الاصح والقلب
هو مدرك المعاني ومنه اليقين وقد يطلق على العقل في كثير من كلام اهل الشرع عليهم السلام وكلام العلماء وبالعكس
بمعنى الاتحاد وقد يراد التعدد فيكون القلب بمنزلة المبصر والعقل بمنزلة البصر وقوة الادراك ومأخذ هذا
وجدانه فان القلب معلوم انه في اللحم الصنوبري المسمى بالقلب وسمي به لتعلقه به واذا اردت ان تدرك شيئا
وتتعقله فانك تجد محل ذلك الدماغ فان في الراس عينين تتعقل بهما الاشياء وتبصر بهما المعاني من مصدر
واحد هو في جبهة الدماغ كمثل العينين المبصرتين للمحسوسات من مصدر واحد ويسمى ذلك المصدر عقلا لتعقله المعاني
فتعرف بافعالها ضارها فيعقل صاحبه عن الضار اي يحبسه ويحبس النفس عن هواها والانسان عن الكلام الذي لا نفع
فيه ومنه عقلت البعير اذا ربطت يده بالعقال وهو من الصوف او الشعر او الليف والتحقيق في الفرق
بينهما ان القلب عبارة عن العقل والروح والنفس والطبيعة فهو مركب في الحقيقة من هذه الاربعة القوى التي
هي قلب الانسان ولبه والعقل اعلى الاربعة وهو اعظم اركان القلب وهو وزير الملك ووليه على اعوانه العينين
والاذنين والانف واللسان والشفتين واليدين والرجلين فتعمل في مصالح الملك على نظر الوزير وتدبيره
هذا في الاصل واما في الاستعمال والاطلاق فيطلق احدهما على الاخر واما الصدر فالمراد صدر القلب
وظاهره وهو منه بمنزلة الفلك المكوكب من المحدد فان المحدد فيه جميع ما في المكوكب من الاحكام والاسرار
والمكوكب ظاهره والى هذه الاشارة بقوله عليه السلام في رواية حنان بن سدير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن العرش والكرسي فقال ان للعرش صفات كثيرة مختلفة له في كل سبب وضع في القرآن صفة على حدة
فقوله رب العرش العظيم يقول رب الملك العظيم وقوله الرحمن على العرش استوى يقول على الملك احتوى وهذا

تلك الكيفوفية في الاشياء ثم العرش في الوصل منفرد عن الكرسي لانهما بابان من اكبر ابواب الغيوب وهما جميعا
غيبان وهما في الغيب مقرونان لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها
والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والاين والمشية وصفة الارادة
وعلم الالفاظ والحركات والترك وعلم العود والبداء فهما في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى
ملك الكرسي وعلمه اغيب من علم الكرسي فمن ذلك قال رب العرش العظيم اي صفته اعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك
مقرونان قال جعلت فداك فلم صار في الفضل جار الكرسي قال انه صار جاره لان علم الكيفوفية فيه
وفيه الظاهر من ابواب البداء وانيتها وحد رتقها وفتقها فهذان جاران احدهما حمل صاحبه في الظرف

الحديث فالقلب هو الباطن والصدر هو الظاهر والمراد من القلب هو محل المعاني المجردة عن الصورة
النفسانية والمثالية والمدة الزمانية والمادة العنصرية والصدر هو محل الصور المجردة عن الصور
المثالية والمدة الزمانية والمادة العنصرية والصورة النفسية هي ظاهر المعاني والمعاني باطنها والصدر
الذي هو الظاهر عبارة عن الذهن الذي تنتقش فيه صورة المعلومات وهو مرادف النفس عندنا في
اطلاق وهو الكتاب المسطور وهو اللوح المحفوظ في العالم الكبير والوهم محل الصورة الجزئية المتعلقة
بالمحسوسات وقيل محل الصور المدركة بالاحساس والاول هو المراد وبابه فلك المريخ وهو يستمد
بواسطة الشمس من نفس الطبيعة الكلية طبيعة الكل والخيال محل الصور الجزئية المتعلقة بالمحسوسات
وبابه الزهرة وهو يستمد بواسطة الشمس من صفة طبيعة الكل وهما من مصدر واحد الا ان الوهم باب
الفؤاد مطمئن الباطن على كرسي من دم واما الفكر فانه يقلب الاشياء ويرتبها ويصنع منها الات لمطالبه
ويلتقط ما في الحس المشترك من صور المحسوسات ويضعها في الخيال كما يلتقط من المثل الغيبية العلوية صور
ويضعها في الهمة ويرتب الى صليي من الجزئيات فيتولد عنها الصور الكلية ويضعها في خزانة النفس الناطقة
واما الحكماء فقالوا القوى الباطنة مدركة فقط او مدركة ومتصرفة والمدركة للصور الجزئية والمعاني الجزئية

فالمدركة لها للصور الجزئية المحسوسة بالحواس الظاهرة تسمى الحس المشترك لاشتراكه في ادراكه بين الحواس
الظاهرة وبين المتخيلة فهو واسطة بين النهرين وتسمى بهذا الحس باللغة اليونانية بنطاسيا وخزانة الخيال
وهو الحافظة للصور الجزئيات بعد زوالها والانفصالها عن الحس المشترك واما المدركة للمعاني الجزئية القائمة
بالمحسوسات ككون هذا الشخص صديقا والآخر عدوا فهي الوهم وخزانته الحافظة وهي التي تحفظ المعاني
الجزئية قالوا واما المدركة والمتصرفة فهي التي تتصرف في المدركات المخزونة في الخزانتين اللتين
للحس المشترك والوهم بالتركيب والتحليل فتركب انسانا له راسان ونجرد انسانا من زيبق وهي عند استعمال العقل
تسمى مفكرة وعند استعمال الوهم تسمى متخيلة وقالوا الحس المشترك وهي القوة المرتبة في مقدم
الدماغ وهو المنبت الذي تنبت منه اعصاب الحواس الظاهرة تجتمع عنده مثل جميع المحسوسات الظاهرة
فتدركها على سبيل المشاهدة فتكون الصورة الماخوذة من خارج منطبعة فيها مادامت النسبة بينها
وبين المبصر او المسموع او غيرهما محفوظة او قريبة العهد فاذا غاب المبصر او غيره انمحت الصورة
عنها ولم تثبت زمانا معتبرا ومهما كانت الصورة في الحس المشترك فهي محسوسة فقط فاذا انطبع
فيها صورة كاذبة كما للممرورين احسته فاذا انتقلت الصورة الى الخيال تصير متخيلة لا محسوسة اولا
ولم محسوسة فقط فيه انه لو كان محسوسا فقط لا احتيج الى واسطة بينه وبين الخيال ولكنه برزخ
بين المحسوس والمتخيل فان النقطة النازلة من العلو يدركها الحس المشترك خطا مستقيما والنقطة الدائرة
بسرعة يراها خطا مستديرا والبصر الحسي يرى الجسم في محله ولا يراه في المحل المنتقل عنه الا بالتخيل فيدرك
الدائرة من النقطة الدائرة والخط المستقيم من النقطة النازلة مركبة من البصر والخيال وهو الحس
المشترك اعلاه تحت الخيال واسفله فوق البصر فهو برزخ بينهما بحيث لا يكون بين احد منهما وبينه
فصل فينبغي ان يكون برزخا والحس المشترك غير البصر وغير الخيال فيدرك ما يدركه البصر وما يدركه
البصر لان النقطة اذا دارت عند وصولها الى مكان مقابل للبصر يرتسم فيه نقطة ثم تزول

فيه

عنه بزوال المقابلة لانها حينئذ الا مستدارة لا تحصل في آن لا يحيط به زمانان لا تحصل فيهما في خط الارتسامات مع
الانتقالات واختلاف المقابلات ليس هو البصر وليست الارتسامات تجتمع في البصر لمحض الزمان وانما هو الحس
المشترك وهو المركب من الحس والخيال وهذا هو المعنى المشترك ولهذا قال بعض المتأخرين ان الحس المشترك
من جملة المرايا التي للنفس يظهر فيه الامور الغريبة العجيبة والخيال قالوا وتسمى بالمصورة وهي مرتبة في
اخر التجويف الاول تجتمع عنده مثل جميع المحسوسات بعد غيبتها عن الحواس وعن الحس المشترك فتدركها وهي
خزانة الحس المشترك يؤدي اليه على سبيل الاستخزان وقد تخزن ما ليس ماخوذا عن الحس المشترك بل عن
المفكرة كما اذا تفرقت في الصورة التي فيها بالتحليل والتركيب فركبت صورة منها او فصلتها فتستحفظها
في هذه الخزانة والوهم قالوا وهو القوة التي تدرك بها الحيوان المعاني الجزئية الموجودة الغير المحسوسة
بالحواس التي لم تتأد اليها من الحواس كادراك الشاة معنى في الذئب موجبا للهرب وهي العداوة و
ادراك زيد معنى في عمرو موجب للطلب وهو المحبة والصداقة والموافقة وامثالها من المعاني الجزئية الموجودة
في المحسوسات واذا لم تكن الحواس الظاهرة ولا الحس المشترك والخيال قوة ادراكها فلا بد من اثبات
قوة اخرى غيرها تدركها وهي القوة الوهمية وايضا فكون المعاني المدركة بها لم تتأد اليها من الحواس
الظاهرة دليل على مغايرتها للحس المشترك والخيال وكون القوة الوهمية موجودة في الحيوانات العجم
يدل على مغايرتها للنفس الناطقة وايضا فانها قد تخوف من شيء لا تخوف منه النفس الناطقة كما في الميت
عند الموتى فان النفس الناطقة تؤمنه من ذلك الخوف ونعلم بالضرورة ان الذي تؤمن غير الذي تخوف
والمتخيلة وتسمى المتصرفة وهو قوة من شأنها التركيب والتفصيل فتركب الصور مع المعاني التي
في الخيال والحافظة بعضها مع بعض فتجمع بين المختلفات المتباينة وتفرق بين المتباينة المجتمعة
وتمثل امورا لا توجد في الخارج ومثال تركيبها الصور الخيالية بعضها مع بعض انها تدرك انسانا
له الف رأس او له جناحان يطير بهما وجبلا من ياقوت وبحرا من زيبق وامثال ذلك ومثال
تركيبها الصور الخيالية بالمعاني الوهمية كحكمها بان هذا الشخص صديق والاخر عدو واقول الوهم

والخيال والصدر والنفس يراد منها في الجملة معنى واحد وهو الصور المجردة عن المادة العنصرية والمدة
الزمانية ولئن كانت مراتبها من حيث المصادر مختلفة فالصدر من المشتري والنفس من الكوكب والخيال
من الزهرة والوهم من المريخ وقد يقال الصدر من الكوكب فهو النفس واما التوهم والتخيل فهو فعل الوهم
والخيال من الادراك والانطباع والفكر يحصل لها في المعاني والصور نوع شبها النسبة الكلية و
اما الحافظة فقالوا وتسمى الذاكرة وهي قوة مرتبة في التجويف الاخير من الدماغ من شانها ان
تحفظ احكام الوهم كما كان الخيال خزانة الحس المشترك وهذه القوة الحافظة سريعة
الطاعة للقوة الناطقة في التذكير وتتاتى للروية بسببها ان تستخرج عن امور معهودة امورا
منسية كانت مصاحبة لها فهذه القوة بعينها هل هي المتذكرة المسترجعة لما غاب عن الحفظ او
غيرها اقول القوى خمس ولئن جعلت الحافظة مغايرة للمتذكرة كانت ستا كما قال بعضهم
معللا لان الحافظة امساك والمتذكرة استرجاع فهي غيرها وقال في الشفاء انهما واحدة الا
انها تسمى حافظة ومتذكرة باعتباره والذي يقوى في نفسي ان القوى خمس ولئن الحافظة غير الذاكرة
لان الذاكرة تحصل ما فات عن الحافظة وتخزنه وتقيده في الحافظة فاذا اردت بيان هذا فانظر
ما في الحافظة من اين اتاها فانك تجده من المتوهمة والمتخيلة وهذه هي المتذكرة الا انك تسميها باسم فعلها
فان المتخيلة مثلا اذا استحدثت شيئا تسمى متخيلة لتخيلها ذلك بمعونة الفكر فاذا خزنته في الحافظة
ونسيته الحافظة طلبته المتخيلة واستعانت بالمفكرة فاذا وجدته وضعته في الحافظة وسميت متذكرة
لتحصيلها الشيء المنسي وهذا المعنى هو مراد الشيخ في الشفاء فالقوى خمس لا ست لان الدماغ
له ثلثة بطون فمقدم الدماغ في خارجه الحس المشترك وداخله الخيال وهما عندهم للتصور الجزئي ومؤخر
الدماغ في اخره الحافظة وقبلها الوهم وهما عندهم للتصديق الجزئي ووسط الدماغ للادراك والتصرف
وهي المتصرفة والتخيلية وعلى راي اهل الاشراق والمتالهين هي قوة واحدة تسمى بالاسماء المختلفة
باعتبار اختلاف الافعال والالات اقول الحق ان القوى الظاهرة ايضا كذلك من حيث الادراك

والتميز

والتميز وانما تسمى الاسماء المختلفة تسمى مبصرة وسامعة ولامسة وشامة وذائقة باعتبار افعال
فتسمى كل اسم باسم محل من الالهيات التي تعالج بها المحسوسات وبها تسمى القوى الظاهرة كما ان القوة
الباطنة تسمى بكل اسم من اسماء الالهيات التي تعالج بها الغايبات وبها تسمى القوة الباطنة فاذا
عرفت ذلك فاعلم ان لنا في بعض الاحوال اطلاقات لبعض هذه الامور غير ما يريد به بعض منها الحكماء
المشاؤن والاشراقيون وتفصيل ذلك وضبط عباراته لا يسعها الوقت الا انها تعلم من سياق
كلامنا فتدبره والسلام فرغ من تسويده [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم في الكافي في باب حدوث الاسماء علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد
عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم بن عمر عن ابي عبد الله ع قال ان الله
تبارك وتعالى خلق اسما بالحروف غير متصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد
الحديث اعلم ارشدك الله ان هذا الحديث الشريف البعيد غوره الى ان يطلع
على باطنه لانه قد اشتمل على بيان تفصيل الوجود من الاجناس والفصول وتقسيم
الفروع والاصول والذي يظهر لي ان بيانه على ما اشير فيه اليه من التفصيل والتقسيم لا يكمل
لغير الائمة المعصومين ع نعم يمكن الاشارة الى كليات تلك الاوصاف ومجملات تلك الاوقات
وتنويعها في الاختلاف والائتلاف وهو غاية ما يصل اليه طامحات الافهام ونهاية
ما تحوم حوله حائمات الاوهام ومع ذلك كله فلا تنال منه الا بالاشارة وما اخرج من بيانه
بمنتهى الخط ما تزود منه الخط والمدركون ذلك قليل ولا باس بالارشاد الى ما يمكن الاشارة اليه
فاقول وبالله التوفيق قد اختلف المعبرون في المراد منه والذي اجري على خاطري ان
المراد بذلك الاسم المخلوق هو مجموع عالم الامر بجميع مراتبه الخمس الاربع وعالم الخلق بجميع
مراتبه الثمانية والعشرين لان ذلك الاسم هو مجموع الوجود باسره وهو الاسم الاكبر
المكنون المخزون وذلك ليس لفظيا فلا يكون مشتملا على الصوت والحروف ولفظ النطق
وشخص الجسد وتشبيه الصفة ولون الصبغ لانها به كانت وعنه صدرت وليس حد
ولا مقدارا فلا يعتريه الاقطار ولا حد له ولا حجاب له فهو غير محدود احتجب عن حس

الا وهو ما احتجب بها واستتر بظهوره قوله محمد كلمة تامة لاشتماله على جميع مظاهر الصفات
الحقية والخلقية والاضافية من مبادئ الحدوث والانكشافات وعللها وجميع الخلق
والرزق والحيوة والممات اذ لم يوجد سواه بل كل موجود فمنه تفرع ومنه اشتق
وبه تقوم وله خلق واليه يعود قوله على اربعة اجزاء معا الجزء الاول عالم الامر وهو
النقطة عن الرحمة والالف اي العماء الاول والنفس الرحماني بفتح الفاء والحروف
المشار اليها بالسحاب المزجي والكلمة التامة المشار اليها بالسحاب المتراكم وهذه الاربعة
هي مراتب المشيئة في الوجود المطلق وهو الوجود الامري وانما قلنا ان هو الكلمة تامة
وقلنا ذلك كلمة تامة لان تمام هذه تمام جزء ذلك تمام كل وباعتبار آخر تمام هذه
تمام جزء وهذه تمام كل وهذا الجزء هو المكون الحق والوجود المطلق والشجرة الكلية
والحقيقة المحمدية ص ورتبته مقام او ادنى وقبة السرمد وشانه المدد والجزء الثاني هو النور
الابيض القلم الجاري والالف القائم وخزانة مفاتح الخلق وهو العقل الاول وهو عقل الكل
وهو ملك له رؤس بعدد الخلائق لم يخلق الله شيئا الا ويكون في ذلك وجه لذلك الشيء
وراس خاص به تتفاوت الرؤس والوجوه بتفاوت ماهي لها والجزء الثالث
هو النور الاصفر وخزانة الرقائق وهو الروح والنفس باعتبار وباعتبار آخر نور اخضر
الدال التعرض ببطلان الاجزاء لا غير وله من الرؤس والوجوه كما للجزء الثاني والجزء الرابع
النور الاخضر وجسم الكل وربما فسرت الاجزاء الثلثة بما تتضمن البسملة من صفة الله
وهي النور الابيض وهي شهادة ان محمدا رسول الله وباعتبار هي شهادة ان لا اله الا الله
وهي الالف القائم وهي صفة الرحمن وهي النور الاصفر والالف المبسوط باعتبار وباعتبار
آخر هي الضلع المثلث القائم الزاوية هكذا ا ـــ وهي شهادة ان الائمة الاثني
عشر خلفاء رسول الله وباعتبار هي شهادة ان محمدا رسول الله وهي صفة الرحيم وهي النور
الاخضر والالف الراكد الذي يظهر بصورة الباء ويكون باء وهي الكروبيون والانبياء
والمرسلون

وجسم الكل

والمرسلون والاتباع لان الرحيم على الاقوى صفة الرحمن وصفته صفة لصفة الرحمن وبالجملة فالمراد
بالاربعة الانوار بالعبارة الظاهرة المشيئة والعقل الكل والنفس الكل قوله ع ليس واحد منها قبل
الآخر لان الاربعة الانوار هذه الاجزاء بعضها متقدم على بعض في الذات وانما تساوت في الظهور
لتوقف ظهور المشيئة على وجود ما بعدها فتكون هذه الاربعة متساوقة في الظهور فليس شيء
منها قبل الآخر قوله ع فاظهر منها ثلثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب منها واحدا وهو الاسم
المكنون المخزون المراد بالثلثة التي اظهرها سبحانه العقل والنفس والجسم والمراد بالاسم الذي
حجب هو المشيئة وهو الاسم المكنون المخزون وانما احتاج الخلق الى هذه الثلثة لان
التكوين والتكليف اللذين بها قوامهم والتقام نظامهم وبلوغهم غايات كمالاتهم لا يكون
بدونها اعني العقول والنفوس والاجسام وانما لم يحتاجوا الى الرابع لانهم لا يتوقف نظامهم
والتكليف ولا بلوغهم اعلى الدرجات على معرفة المشيئة ومعرفة تقومهم بها الا في الاعتقادات
ويكفي فيه معرفة العقول التي فيهم قوله ع فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله سبحانه وتعالى
وهي هذه الثلثة المذكورة وقوله فالظاهر هو الله تبارك وتعالى المراد به ما اشرنا اليه فان صفة
الاسم الكريم الذي هو الله هو العقل الاول اذ ليس المراد بهذه هذا اللفظ لانه قائم بالحروف
بغير صوت وهذا متصوت بالحروف ملفوظ بالنطق ولا المراد به معناه الذي هو الذات
المتصف بالالوهية وانما المراد به مظهره وهو العقل كما اشار سبحانه بقوله نور السموات
والارض مثل نوره وهو العقل الاول وهو الاسم الذي اشرقت به السموات والارضون :
وهو المصباح الظاهر في الاشباح والمشكوة تعالى اشارة الى صفة العلي والنفس وتبارك اشارة
الى صفة العظيم وهو الجسم وفي رواية اخرى فالظاهر هو الله العلي العظيم والمعبر عنه بقوله وسبح سبحانه
لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا والاصل في ذلك انه لما كان كل
منها عالما مستقلا وجب ان يكون جامعا لما يتم به النظام من الاصول الاربعة التي هي الخلق والرزق

والحيوة والمماتة فيكون كل واحد منها مرتبعا لاشتماله على الدرجة الاصول وتسمى بيانه لكل احد ملكا
حافظا له قائما به فقد وكله الله بتلك فيوضاته وابلاغها غاياتها وجعل لكل ملك ملكية يخدمونه
في المراتب الثلثة يسلكون فيها بهدايه بسبب انهم ذلك لكل منهم جنس ما ولكل به نوع العقول
عقليون مختلفوا المراتب لاختلاف مراتب العقل كما وكيفا وفي النفوس في الارواح
روحانيون نفسانيون مختلفوا المراتب لاختلاف مراتب الروح والنفس وفي الاجسام
جسمانيون مختلفوا المراتب كذلك واختلافهم في الدايع الطبايع الحرارة والرطوبة
والبرودة اليبوسة في المراتب الثلث كما ان العقول تجري فيها الطبايع الدايع
العقلية لذاتها وبما يطرأ عليها من الاضافات من محالها وكذلك النفوس والاجسام كل بحسبه لذاته
او لما اضيف اليه فالملك الموكل بركن الاحياء والخلق جبرئيل وله جهة واجنحة عقلانية
يطير بها في الجهات العقلية ويتبعه في تلك الجهات اعوانه المجانسون لها وله جهة واجنحة
نفسانية يطير بها في الجهات النفسانية ويتبعه في تلك الجهات اعوانه المجانسون لها وله
جهة واجنحة جسمانية يطير بها في الجهات الجسمانية ويتبعه في تلك الجهات اعوانه المجانسون لها
فهذه ثلثة اركان لجبرئيل يتصرف بها لامر في العوالم الثلثة عالم الجبروت وعالم الملكوت
وعالم الملك ومجموع العوالم الثلثة هو مجموع عالم الخلق وهو الوجود المقيد والملك
الموكل بركن الحيوة اسرافيل وله جهة واجنحة عقلانية يطير بها في الجهات العقلانية ويتبعه
في تلك الجهات اعوانه المجانسون لها وله جهة واجنحة نفسانية يطير بها في الجهات النفسية
ويتبعه في تلك الجهات اعوانه المجانسون لها فهذه ثلثة اركان لاسرافيل يتصرف بها لامر
في العوالم الثلثة عالم الجبروت وعالم الملكوت وعالم الملك والملك الموكل بركن الرزق
ميكائيل وله جهة واجنحة عقلانية يطير بها في الجهات العقلية ويتبعه في تلك الجهات اعوانه
المجانسون لها وله جهة واجنحة نفسانية يطير بها في الجهات النفسية ويتبعه في تلك الجهات اعوانه المجانسون لها

وله

وله جهة وصفة جسمانية يظهر بها في الكاينات الجسمية ويتبعه في ملكه بها اعوانه الذين يتولون لها امداده ثلثة
اركان الميكائيلية يتصرف بها كلا امره في العوالم الثلثة وهو والملك الموكل بركن الممات
عزرائيل وله جهة وصفة عقلانية ونفسانية وجسمانية كما ذكر يتصرف بها كلا امره في
العوالم الثلثة المذكورة فهذه اثنا عشر ركنا لكل ملك ثلثة اركان ولكل ملك
طبقات من اعوانهم كل على طبيعة متبوعه وللمتبوع على التابع مهيمنية وتسلط من
الجهة التي تستحق لها فجبرائيل يعين بحرارته اسرافيل في الحيوة وبيبوسته عزرائيل في الممات
واسرافيل يعين بحرارته جبرائيل في الخلق وبرطوبته ميكائيل في الرزق وميكائيل
يعين برطوبته اسرافيل في الحيوة وببرودته عزرائيل في الممات وعزرائيل يعين
بيبوسته جبرائيل في الخلق وببرودته ميكائيل في الرزق وقد دلت الاثار على ان العرش
الذي هو خزانة كل شيء من الخلق ولا يظهر شيء في الاعيان ولا يسقط شيء منها الا وقد كان
فيه واليه الاشارة بقوله الرحمن على العرش استوى لانه استوى برحمانيته على عرشه الذي هو
خزائن كل شيء فاعطى بفضله ابتداء منه كل ذي حق حقه وساق برحمته الى كل سائل منه
فقير اليه رزقه لا ينزل شيء يظهر من غيب العرش بتقديره كما قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه
وما ننزله الا بقدر معلوم وعلى ان العرش مركب من اربعة انوار نور احمر منه احمرت الحمرة
ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور ابيض منه البياض
ومنه ضوء النهار وكل نور من هذه الاربعة قد تقوم به ربع من كل شيء من العوالم الثلثة
الجبروت والملكوت والملك فيكون ما تقوم به الربع تاما في الجهة التي به تقومت
قوله عم ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها اعلم انه لما كان لكل ركن
من هذه الاركان الاثنى عشر تماما في جهته فالنور الاحمر تام في تقوم ربع من الجهة العقلانية
وفي تقوم ربع من الجهة النفسية وفي تقوم ربع من الجهة الجسمية وكذلك النور الاصفر والاخضر والابيض

فاذا ثبت ان ما يتقوم به ربع كل عالم تام في ذلك دل ذلك على تدويره وتكويره في المتولدات
الثلاثة المعدن والنبات والحيوان وذلك ان اصل ابتداء التكوين هو ان سبحانه خلق الحرارة
من حركة الفعل الكونية وخلق البرودة من سكون المفعول المكون فادار الحرارة على البرودة
والبرودة على الحرارة فتكونت الطبايع الاربع فلما كانت الطبايع الاربع وتمت
جعلها بكمال صنعه واتقان علمه اصلا لعالم الغيب والشهادة فهي في كل عالم من جنس
جواهر علله فادار هذه الاربعة بعضها على بعض فتولدت منها المعادن ثم ادارها في المعادن
كذلك فتولدت النباتات ثم ادارها في الجميع فتولدت الحيوانات فصارت بذلك تثليثي الدورا
وذلك لان الافلاك تسعة والارض عاشرة وان الشي الكائن قد يكون من عشر تبيانا في كل
واحد من هذه العشرة قبضة وكل قبضة قد اثرت تثليث دورات في الطبايع الاربع
قد تكون في الاولى معدنيتها وفي الثانية نباتيتها وفي الثالثة حيوتيتها سواء كانت القبضة جبروتية
او ملكوتية او ملكية الا ان طبايعها وادوارها وتقلبها من جنس ما هي منه فصار تثليثي الدوار
في كل ركن من الاركان الاثني عشر فصار جميعها ثلثمائة وستين وفي كل واحد منها اوج به
يتقوم وهو رسم من اسماء الله وهو منظر من مظاهر الاسم المكنون المخزون المشار اليه سابقا وهو في
كل واحد فعل منسوب الى ذلك الواحد الذي تقوم به بغير انه خاص به والمراد ان ذلك
الاسم المنسوب الى ذلك الوجه التثليثي الادوار كل ركن من الاثني عشر فعل من افعال الله تعالى
وهو فعله الخاص بذلك المفعول عشر الوجه المشار اليه وذلك الفعل هو اسم من اسماء الله بعد
قوله هو الرحمن الرحيم الملك القدوس الى آخره تمثيلا للآيات بذكر بعضها ثم ان في قوله
الآيات وما كان من الآيات الحسنى عشر ثم ثلثمائة وستين الى قوله فهي نسبته لهذه الآيات
الثلاثة ارتبطة من حيث تها وفرع من فرع وعلها الا نها منطبق هي لهذه الآيات الثلاثة فهي نسبته
لها ارتباط لصفتها وفعلها قوله هو هذه الآيات الثلاثة اركان للكلمة التامة

ويجوز

ويجوز ان يكون المراد اركانا لظهور الاسم المخزون فقوله وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون
بهذه الاسماء الثلثة بغير انه كتابة قد حجب الاسم المشار اليه بهذه الاسماء اي بظهورها لانه اذا
ظهر بنفسه عينيتها واذا اختفى ظهرت فلما ظهرت احتجب بظهورها لان [illegible] بها الاسماء الخفية
المشية وذلك قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ويجوز ان
للاسماء الثلثة على سائر الاسماء الثلثمائة وستين اسمية وربوبية لانها تدل على كثرة [illegible] الثلثة
[illegible] صفاته بقوله فله اي لكل من هذه الاسماء سائر الاسماء الحسنى فيكون هذه الاسماء الثلثة
داخلة تحت حيطة ذلك الرحمن والمراد به ههنا في الحديث تعالى اي الاعلى
وكذلك العظيم وتبارك هنا بمعناه ومعنى دخولها تحت حيطة هذه الثلثة انها [illegible]
تقول يا الله ارحمني يا الله ارزقني يا الله اغفرلي يا الله اهلك عدوي وكذلك الرحمن ولا تقول
يا رحيم اهلك عدوي يا مهلك الخلق او ارزقني بل تقول يا مهلك اهلك عدوي يا غفار اغفرلي يا
رزاق ارزقني لعموم شمول ما سوى هذه الاسماء الثلثة اعني الله والعلي والعظيم او ان
معنى الرحمن اذا اريد بالعظيم معنى الرحمن على الاعتبارين فتلخص ان الاسم المذكور هو
الوجود المطلق الذي هو عالم الامر والوجود المقيد الذي هو عالم الخلق وان له
اربعة اركان متساوية في الظهور وان تميز بعضها ببعض في الذات في ان الاول له
المكنون المخزون هو المشية وان الثلثة الظاهرة التي هي عالم الخلق عالم الجبروت والم
الملكوت وعالم الملك وان لكل واحد من هذه الثلثة اربعة اركان ركن خلق وركن
وركن رزق وركن ممات وان لكل ركن يكون من تسعة افلاك والارض وان لكل
واحد من هذه العشرة ادورات ثلث دورات دورة في مبدئه ودورة في بقائه
ودورة في حيوته فيكون في كل ركن ثلثون فصلا منسوبا اليه خاصا به وهو من
مراتب الالهية الجزئية وان تلك الثلثة الاسماء الكلية اركان للوجود المقيد الذي له

الفعل وافوه التراب وانه سبحانه قد حذف اللام المكنون اكتفاء بالجهور اشارة في الثلثة
لعدم احتياج المتقى الا زيدو في ذلك وان هذه الثلثة قد حان تحققها بالامداد الآن كلها انما
تدخل تحت اللام المكنون المخزون صلى الله على سيدنا محمد الامين وآله الطاهرين وسلم تسليما المبين